العـــدد الأول

تصدر عن موقع نصرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

www.Rasoulallah.net

حقوق النشر محفوظة لموقع نصرة رسول الله

المحتويات

إفتتـــاحية العـــدد	١
قبسات من سيرة الرسول (نسبه ونشأته)	٢
فقه الحديث (الاربعون النووية -للإمام النووي)	٤
عالمية الاسلام (حقوق المـــرأة)	٧
هكذا أسلمـــوا (أستاذ اللاهوت الذي أصبح أستاذاً لأصول الدين)	١١
صحتنا في ديننا (الإفراط في الطعام)	١٣
الاعجاز في القرآن والسنة (الاعجاز في الوضوء)	١٥
هموم الشارع المسلم (الشباب والفراغ)	١٧
لن ننساك يا قدس (من تاريخ القدس)	١٨
في ظلال آية (البسملة)	٢١
المقاطعة خطوة كرامة (سلاح المقاطعة)	٢٢
سنن مهجورة (مقدمة عن السنة)	٢٤
صحابة الرسول (أبو بكر الصديق)	٢٥
أطفالنا ورسول الله - من كتاب حياة محمد	٢٨
أخبار وإعلانات الموقـــع	٣٠

افتتاحيـــة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ما التجأت إليك يا رب يوما بالدمع و التضرع والدعاء إلاّ وجدت في رحابك الإجابة و النجدة والعطاء وإني أرفع إليك هذا الدعاء:« اللهم اجعل عملنا خالصا لوجهك نافعا لخلقك وأن يكون عونا لمن يلتمسون الكلمة الطيبة ويرجون الدعوة الصالحة فتقبل منّا إنك أنت السميع العليم ».

أما بعد فمرحبا بإخواني و أخواتي:

نتشرف بعرض أهداف العدد الأول للمجلة الصادرة عن موقع نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي ندعوا من خلاله للتعريف بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله وكل ما يتعلق بشخصه الشريف وسيرته العطرة وذلك من خلال عرض الدروس المرئية والمسموعة وإصدار فلاشات تعريفية بالنبي والصحابة الأجلاء وترجمة الكتب والمقالات التي وردت في الموقع.

وإليكم نبذة عن أهم أبواب المجلة التي سيتم طرحها داخل العدد إن شاء الله :

١- باب قبسات من سيرة الرسول التي تتحدث عن سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم).
٢- الإعجاز العلمي في الوضوء من خلال باب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
٣- قصة سيدنا أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه من خلال باب صحابة الرسول.
٤- باب لن ننساكِ يا قدس والذي يرمز لارتباط المسلمين بقضية القدس.
٥- المقاطعة ((خطوة كرامة)) لتفعيل دور المقاطعة.

وفي النهاية نود أن نقول جزى الله خيرا فريق عمل إصدار المجلة، وجزى الله خيرا القراء الأفاضل، ونرجوا منهم ألا يبخلوا علينا بآرائهم. بمراسلة البريد التالي **info@rasoulallah.net**
رزقنا الله وإياكم الإخلاص والقبول.

كلمة : المراقب العام

نسبه ونشأته

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان. إلى هنا معلوم الصحة. وما فوق عدنان مختلف فيه. ولا خلاف أن عدنان من ولد إسماعيل وإسماعيل هو الذبيح على القول الصواب. والقول بأنه إسحاق باطل.

ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعته

[رأي ابن إسحاق في مولده صلى الله عليه وسلم]

قال ابن إسحاق: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل

[رواية قيس بن مخرمة عن مولده صلى الله عليه وسلم]

قال ابن إسحاق: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قيس بن مخرمة، قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل فنحن لدان. [رواية حسان بن ثابت عن مولده صلى الله عليه وسلم]

قال ابن إسحاق: وحدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري. قال حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت، قال والله إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان أعقل كل ما سمعت، إذ سمعت يهوديا يصرخ بأعلى صوته على أطمة بيثرب يا معشر يهود حتى إذا اجتمعوا إليه قالوا له ويلك ما لك؟ قال طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به. قال محمد بن إسحاق فسألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقلت. ابن كم كان حسان بن ثابت مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ فقال ابن ستين (سنة)، وقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وخمسين سنة

إعلام أمه جده بولادته صلى الله عليه وسلم : قال ابن إسحاق: فلما وضعته أمه صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى جده عبد المطلب: أنه قد ولد لك غلام

فأته فانظر إليه فأتاه فنظر إليه وحدثته بما رأت حين حملت به وما قيل لها فيه وما أمرت به أن تسميه.

فرح جده به صلى الله عليه وسلم والتماسه له المراضع: فيزعمون أن عبد المطلب أخذه فدخل به الكعبة; فقام يدعو الله ويشكر له ما أعطاه ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها. والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء. قال ابن هشام: المراضع. وفي كتاب الله تبارك وتعالى في قصة موسى عليه السلام: «وحرمنا عليه المراضع»، مع حسان ما سمع وهو ابن سبع سنين.

أمهاته صلى الله عليه وسلم اللاتي أرضعنه

فمنهن ثويبة مولاة أبي لهب أرضعته أياما وأرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب. واختلف في إسلامها فالله أعلم.

ثم أرضعته حليمة السعدية بلبن ابنها عبد الله أخي أنيسة وجدامة وهي الشيماء أولاد الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي واختلف في إسلام أبويه من الرضاعة فالله أعلم وأرضعت معه ابن عمه أبا سفيان بن الحارث بن عبد

المطلب وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم عام الفتح وحسن إسلامه وكان عمه حمزة مسترضعا في بني سعد بن بكر فأرضعت أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند أمه فكان حمزة رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهتين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية.

حواضنه صلى الله عليه وسلم

فمنهن أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

ومنهن ثويبة وحليمة والشيماء ابنتها وهي أخته من الرضاعة كانت تحضنه مع أمها وهي التي قدمت عليه في وفد هوازن فبسط لها رداءه وأجلسها عليه رعاية لحقها.

ومنهن الفاضلة الجليلة أم أيمن بركة الحبشية وكان ورثها من أبيه وكانت دايته وزوجها من حبه زيد بن حارثة فولدت له أسامة وهي التي دخل عليها أبو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقالا: يا أم أيمن ما يبكيك فما عند الله خير لرسوله؟ قالت إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسوله وإنما أبكي لانقطاع خبر السماء فهيجتهما على البكاء فبكيا.

المصدر من: سيرة ابن هشام و مختصر السيرة

فقه الحديث

الأربعون النووية

للإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي

الحديث الأول - إنما الأعمال بالنيات

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه». (رواه إماما المحدّثين: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة).

شرح وفوائد الحديث

دل الحديث على أن النية معيار لتصحيح الأعمال ، فحيث صلحت النية صلح العمل ، وحيث فسدت فسد العمل ، وإذا وجد العمل وقارنته النية فله ثلاثة أحوال :

(الأول) : أن يفعل ذلك خوفا من الله تعالى وهذه عبادة العبيد .

(الثاني): أن يفعل ذلك لطلب الجنة والثواب وهذه عبادة التجار.

(الثالث): أن يفعل ذلك حياء من الله تعالى وتأدية لحق العبودية وتأدية للشكر ، ويرى نفسه مع ذلك مقصر ، ويكون مع ذلك قلبه خائفا لأنه لا يدري هل قبل عمله مع ذلك أم لا ، وهذه عبادة الأحرار ، وإليها أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت له عائشة رضي الله عنها حين قام من الليل حتى تورمت قدماه : يا رسول الله ! أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟قال : (أفلا أكون عبد شكور ؟). فإن قيل : هل الأفضل العبادة مع الخوف أو مع الرجاء ؟ . قيل : قال الغزالي رحمه الله تعالى : العبادة مع الرجاء أفضل ، لأن الرجاء يورث المحبة ، والخوف يورث القنوط .

وهذه الأقسام الثلاثة في حق المخلصين ، واعلم أن الإخلاص قد يعرض له آفة العجب ، فمن أعجب بعمله حبط عمله ، وكذلك من استكبر حبط عمله.

الحال الثاني : أن يفعل ذلك لطلب الدنيا والآخرة جميعها ، فذهب بعض أهل العلم إلى أن عمله مردود واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الرباني: ((يقول الله تعالى : أنا أغنى الشركاء فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا بريء منه)).

وإلى هذا ذهب الحارث المحاسبي في كتاب ((الرعاية)) فقال : الإخلاص أن تريده بطاعته ولا تريد سواه . والرياء نوعان : أحدهما : لا يريد بطاعته إلا الناس والثاني : أن يريد الناس ورب الناس ، وكلاهما محبط للعمل ، ونقل هذا القول الحافظ أبو نُعيم في ((الحلية))عن بعض السلف ، واستدل بعضهم على ذلك أيضا بقوله تعالى:(الجَّبار المُتَكِّبرُ سُبحَان اللّه عَمّا يُشْركوْنَ) (الحشر : ٢٣) ، فكما أنه تكبر عن الزوجة والولد والشريك ، تكبر أن يقبل عملا أشرك فيه غيره ، فهو تعالى أكبر ، وكبير ، ومتكبر .

وقال السمر قندي رحمه الله تعالى: ما فعل لله قُبِلَ وما فعل من أجل الناس رُدَّ . ومثال ذلك من صلى الظهر مثلا وقصد أداء ما فرض الله تعالى عليه ولكنه طول أركانه وقراءتها وحسَّن هيئتها من أجل الناس ، فأصل الصلاة مقبول ، وأما طوله وحسنه من أجل الناس فغير مقبول لأنه قصد به الناس .

وسئل الشيخ عز الدين ابن عبد السلام : عمن صلى فطول صلاته من أجل الناس ؟ فقال : أرجو أن لا يحبط عمله هذا كله إذا حصل التشريك في صفة العمل ، فإن حصل في أصل العمل بأن صلى الفريضة من أجل الله تعالى والناس ، فلا تقبل صلاته لأجل التشريك في أصل العمل ، وكما أن الرياء في العمل يكون في ترك العمل . قال الفضيل بن عياض: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك ، والاخلاص ان يعافيك الله منهما .

ومعنى كلامه رحمه الله تعالى أن من عزم على عبادة وتركها مخافة أن يراها الناس ، فهو مُراءٍ لأنه ترك العمل لأجل الناس ،

أما لو تركها ليصليها في الخلوة فهذا مستحب إلا أن تكون فريضة ، أو زكاة واجبة ، أو يكون عالما يقتدى به ، فالجهر بالعبادة في ذلك أفضل ، وكما أن الرياء محبط للعمل كذلك التسميع ، وهو أن يعمل لله في الخلوة ثم يحدث الناس بما عمل ، قال صلى الله عليه وسلم: ((من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به)).

قال العلماء : فإن كان عالما يقتدى به وذكر ذلك تنشيط للسامعين ليعملوا به فلا بأس . قال المرزباني ، رحمه الله تعالى عليه : يحتاج المصلى إلى اربع خصال حتى ترفع صلاته : حضور القلب ، وشهود العقل ، وخضوع الأركان ، وخشوع الجوارح ، فمن صلى بلا حضور قلب فهو مصل لاهٍ ، ومن صلى بلا شهود عقل فهو مصل ساهٍ ، ومن صلى بلا خضوع الجوارح فهو مصل خاطىء ، ومن صلى بهذه الأركان فهو مصل وافٍ .

قوله صلى الله عليه وسلم : ((**إنما الأعمال بالنيات**)) أراد بها أعمال الطاعات دون أعمال المباحات ، قال الحارث المحاسبي : الإخلاص لا يدخل في مباح ، لأنه لا يشتمل على قربة ولا يؤدي إلى قربة ، كرفع البنيان لا لغرض الرعونة ، أما إذا كان لغرض كالمساجد والقناطر والأربطة فيكون مستحبا . قال : ولا إخلاص في محرم ولا مكروه ، كمن ينظر إلى ما لا يحل له النظر إليه ، ويزعم أنه ينظر إليه ليتفكر في صنع الله تعالى ، كالنظر إلى الأمرد ، وهذا لا إخلاص فيه بل لا قربة البتة ، قال : فالصدق في وصف العبد في استواء السر والعلانية والظاهر والباطن ، والصدق يتحقق بتحقق جميع المقامات والأحوال حتى إن الإخلاص يفتقر إلى الصدق ، والصدق لا يفتقر إلى شيء . لأن حقيقة الإخلاص هو إرادة الله تعالى بالطاعة ، فقد يريد الله بالصلاة ولكنه غافل عن حضور القلب فيها ، والصدق هو إرادة الله تعالى بالعبادة مع حضور القلب إليه ، فكل صادق مخلص ، وليس كل مخلص صادق ، وهو معنى الاتصال والانفصال ، لأنه انفصل عن غير الله واتصل بالحضور بالله ، وهو معنى التخلي عما سوى الله والتحلي بالحضور بين يدي الله سبحانه وتعالى .

قوله صلى الله عليه وسلم : ((إنما الأعمال)) يحتمل : إنما صحة الأعمال أو تصحيح الأعمال ، أو قبول الأعمال ، أو كمال الأعمال ، وبهذا أخذ الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى ، ويستثنى من الأعمال ما كان قبيل التروك كإزالة النجاسة ، ورد الغصوب والعواري ، وإيصال الهدية وغير ذلك ، فلا تتوقف صحتها على النية المصححة ، ولكن يتوقف الثواب فيها على نية التقرب ، ومن ذلك ما إذا أطعم دابته ، إن قصد بإطعامها امتثال أمر الله تعالى فإنه يثاب ، وإن قصد بإطعامها حفظ المالية فلا ثواب ، ذكره القرافي ، ويستثنى من ذلك فرس المجاهد ، إذا ربطها في سبيل الله فإنها إذا شربت وهو لا يريد سقيها أثيب على ذلك كما في صحيح البخاري ، وكذلك الزوجة وكذلك إغلاق الباب وإطفاء المصباح عند النوم إذا قصد به امتثال أمر الله أثيب وإن قصد أمر آخر فلا .

واعلم أن النية لغة : القصد ، يقال نواك الله بخير : أي قصدك به . والنية شرعا : قصد الشيء مقترنا بفعله ، فإن قصد وتراخى عنه فهو عزم ، وشرعت النية لتمييز العادة من العبادة أو لتمييز رتب العبادة بعضها عن بعض ، مثال الأول : الجلوس في المسجد قد يقصد للاستراحة في العادة ، وقد يقصد للعبادة بنية الاعتكاف ، فالمميز بين العبادة والعادة هو النية ، وكذلك الغسل : يقصد به تنظيف البدن في العادة ، وقد يقصد به العبادة فالمميز هو النية وإلى هذا المعنى أشار النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الرجل يقاتل رياء ويقاتل حمية ويقاتل شجاعة ، أي ذلك في سبيل الله تعالى ؟ فقال: ((من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى)) ومثال الثاني وهو المميز رتب العبادة ، كمن صلى أربع ركعات قد يقصد إيقاعها عن صلاة الظهر وقد يقصد إيقاعها عن السنن فالمميز هو النية ، وكذلك العتق قد يقصد به الكفارة وقد يقصد به غيرها كالنذر ونحوه ، فالمميز هو النية .

وفي قوله صلى الله عليه وسلم :((**وإنما لكل امرىء ما نوى**)) دليل على أنه لا تجوز النيابة في العبادات ، ولا التوكيل من نفس النية ، وقد استثني من ذلك تفرقة الزكاة وذبح الأضحية ، فيجوز التوكيل فيهما في النية والذبح ، والتفرقة مع القدرة على النية . وفي الحج : لا يجوز ذلك مع القدرة ودفع الدين ، أما اذا كان على جهة واحدة لم يحتج إلى نية ، وإن كان على جهتين كمن عليه ألفان بأحدهما رهن فأدى ألفا قال جعلته عن ألف الرهن ، صدق ، فإن لم ينو شيئا حالة الدفع ، ثم نوى بعد ذلك ، وجعله عما شاء وليس لنا نية تتأخر عن العمل وتصح إلا هنا .

قوله صلى الله عليه وسلم :((**فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**)).

أصل المهاجرة المجافاة والترك ، فاسم الهجرة يقع على رموز :

الأولى : هجرة الصحابة رضي الله عنهم من مكة إلى الحبشة حين آذى المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ففروا منه إلى النجاشي ، وكانت هذه بعد البعثة بخمس سنين ، قاله البيهقي .

الهجرة الثانية : من مكة إلى المدينة وكانت هذه بعد البعثة بثلاث عشرة سنة ، وكان يجب على كل مسلم

بمكة أن يهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأطلق جماعة أن الهجرة كانت واجبة من مكة إلى المدينة ،وهذا ليس على إطلاقه فإنه لا خصوصية للمدينة ، وإنما الواجب الهجرة إلىرسول الله صلى عليه وسلم قال ابن العربي : قسم العلماء رضي الله عنهم الذهاب في الأرض هربا وطلبا ، فالأول ينقسم إلى ستة أقسام :

(الأول): الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام وهي باقية إلى يوم القيامة ،و التي انقطعت بالفتح في قوله صلى الله عليه وسلم : ((لا هجرة بعد الفتح)) . هي القصد إلى رسول الله صلى عليه وسلم حيث كان .

(الثاني): الخروج من أرض البدعة ، قال ابن القاسم : سمعت مالك يقول : لا يحل لأحد أن يقيم بأرض يُسَبُ فيها السلف.

(الثالث) : الخروج من أرض يغلب عليها الحرام ، فإن طلب الحلال فريضة على كل مسلم .

(الرابع) : الفرار من الأذية في البدن ، وذلك فضل من الله تعالى أرخص فيه ، فإذا خشي على نفسه في مكان فقد أذن الله تعالى له في الخروج عنه ، والفرار بنفسه يخلصها من ذلك المحذور ، وأول من فعل ذلك إبراهيم عليه السلام حيث خاف من قومه فقال :{إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي } [العنكبوت :٢٦] . وقال تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام : {فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ} [القصص:٢١].

(الخامس): الخروج خوف المرض في البلاد الوخمة ، إلى الأرض النزهة ، وقد أذن صلى الله عليه وسلم للعرنيين في ذلك حين استوخموا المدينة أن يخرجوا إلى المرج .

(السادس) الخروج خوفا من الأذية في المال ، فإن حرمة مال المسلم كحرمة دمه .

وأما قسم الطلب ، فإنه ينقسم إلى عشرة : طلب دين وطلب دنيا ، وطلب الدين ينقسم إلى تسعة أنواع :

(الأول) سفر العبرة قال الله تعالى :{أَوَ لَمْ يَسِيْرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم } [الروم:٩]. وقد طاف ذو القرنين في الدنيا ليرى عجائبها .

(الثاني) : سفر الحج .

(الثالث): سفر الجهاد.

(الرابع) : سفر العبرة المعاش.

(الخامس): سفر التجارة والكسب الزائد على القوت ، وهو جائز لقوله تعالى : {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلا مِنْ رَبِّكُم } [البقرة : ١٩٨].

(السادس) : طلب العلم .

(السابع) :قصد البقاع الشريفة ، قال صلى الله عليه وسلم : ((لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد)).

(الثامن) : قصد الثغور للرباط بها .

التاسع): زيارة الإخوان في الله تعالى ، قال صلى الله عليه وسلم: ((زار رجل أخا له في قرية ، فأرسل الله ملكا على مدرجته . فقال : أين تريد ؟ قال : أريد أخا لي في هذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة تؤديها قال : لا ، إلا أنني أحبه في الله تعالى (قال : فإني رسول الله إليك بأن الله أحبك كما أحببته)). رواه مسلم . وغيره .

الثالثة: هجرة القبائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعلموا الشرائع ويرجعوا إلى قومهم فيعلموهم .

الرابعة : هجرة من أسلم من أهل مكة ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه .

الخامسة : الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، فلا يحل للمسلم الإقامة بدار الكفر ، قال الماوردي : فإن صار له بها أهل وعشيرة ، وأمكنة إظهار دينه ،لم يجز له أن يهاجر، لأن المكان الذي هو فيه قدر دار إسلام .

السادسة : هجرة المسلم أخاه فوق ثلاثة ، بغير سبب شرعي ، وهي مكروهة في الثلاثة ، وفيما زاد حرام إلا لضرورة.

السابعة : هجرة الزوج الزوجة إذا تحقق نشوزها قال تعالى {واهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ } [النساء :٣٤]. ومن ذلك هجرة أهل المعاصي في المكان ،و الكلام ،و جواب السلام وابتداؤه .

الثامنة : هجرة ما نهى الله عنه ، وهي أعم الهجر.

قوله صلى الله عليه وسلم:((فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله)) : أي نية وقصد فهجرته إلى الله ورسوله حكما وشرعا ((ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها .. الخ)) نقلوا أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس ، فسمي مهاجر أم قيس . فإن قيل النكاح من مطلوبات الشرع فلِمَ كان من مطلوبات الدنيا؟ قيل في الجواب : إنه لم يخرج في الظاهر لها ، وإنما خرج في الظاهر للهجرة ، فلما أبطن خلاف ما أظهر استحق العتاب واللوم ،وقيس بذلك من خرج في الصورة الظاهرة لطلب الحج وقصد التجارة وكذلك الخروج لطلب العلم إذا قصد به حصول رياسة أو ولاية .

قوله صلى الله عليه وسلم : ((**فهجرته إلى ما هاجر إليه**)) يقتضي أنه لا ثواب لمن قصد بالحج التجارة والزيارة ، وينبغي حمل الحديث على ما إذا كان المحرك الباعث له على الحج إنما هو التجارة ، فإن كان الباعث له الحج فله الثواب ، والتجارة تبع له إلا أنه ناقص الأجر عمن أخرج نفسه للحج ، وإن كان الباعث له كليهما فيحتمل حصول الثواب لأن هجرته لم تتمحض للدنيا ، ويحتمل خلافه لأنه قد خلط عمل الآخرة بعمل الدنيا ، لكن الحديث رتب فيه الحكم على القصد المجرد ، فأما من قصدهما لم يصدق عليه أنه قصد الدنيا فقط ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

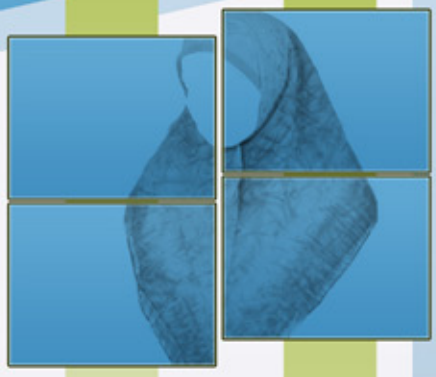

حقوق المرأة

الحمد لله ما غرد بلبل وصدح، وما اهتدى قلب وانشرح، وما عم فينا سرور وفرح، الحمد لله ما ارتفع نور الحق وظهر، وما تراجع الباطل وتقهقر، وما سال نبع ماء وتفجر، وما طلع صبح وأسفر، وصلاة وسلاماً طيبين مباركين على النبي المطهر صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر ، ما سار سفين للحق وأبحر، وما على نجم في السماء وأبهر، وعلى آله وصحبه خير أهل ومعشر، صلاة وسلاماً إلى يوم البعث و المحشر.

أما بعـد:

سـلام الله يسري ما أقيمت صـلاة ... من عبـاد خاشعينا
وما جادت بماء المزن سحب سقى ... الأشجار والزرع الدفينا
سـلام عاطر وله أريج ... من الأعماق يعبق ياسمينا
سـلام الله نهديه إليكم ... مع الإشفاق ممزوجاً حنيناً

تمهيد للبحث

المرأة المسلمة في ظلال والغربية في ظلام في ضوء غزو المجتمعات الغربية بفكرها لمجتمعنا الإسلامي وتشويه صورته قررت أن أنطلق معكم من هاهنا وهذا ميناء سفينتنا التي قررت أن أوصلها للجهة المقابلة بأمان لنثبت بأن إسلامنا هو الديانة التي تجب أن تسود.

فقررت أن أبدأ من مركز الأمة وقلبها النابض ألا وهي المرأة نعم هذا موضوع خاص بك أيتها الأخت الفاضلة، المسلمة، العربية، فتوخي الحذر فهم يخططون ويعملون ليل نهار، حتى تتساقى وراء أفكارهم الخبيثة . و يعملون على أساس قاعدة عامة لا هروب منها والإسلام من وضعها فالمرأة قلب المجتمع إن ماتت مات معها وهذا ما يريدون الوصول إليه.

أما ما يخصك أنت أيتها الأخت الغربية فعار عليهم لما يفعلون لكي فهم يسوقونك لطريق مظلم ليس فيه نور ويرمون على عينيك غشاوة الأفكار الدامسة عن أختك المسلمة، فلو تكرمت لنا بقليل من وقتك لتتابعي معنا هذا الموضوع الذي أتمنى أن يزيل ولو القليل من تلك الغشاوة.

كثر الحديث هذه الأيام عن حقوق المرأة والمطالبة بها ولكن المشكل ليس هنا بل التهم التي ألصقت بالإسلام لظلمه المرأة وهذه التي يروج لها الإعلام الغربي ولتكن بدايتنا من حضارتكم أيتها الأخوات الغربيات .

النظرة إلى المرأة لدى الديانات اليهودية

عند اليهود فقد كانت المرأة تعامل معاملة الغانية والمومس والمخربة للحكم والملك, ولم تخل كتبهم الدينية من الاستهانة بها و تحقيرها ومنعها من الطلاق.

المسيحية

المسيحية اعتبرت المرأة والرجل جسدا واحدا، لا قوامة ولا تفضيل بل مساواة تامة في الحقوق والواجبات. وحرم الطلاق وتعدد الزوجات، وأعطيت قيما روحية أكبر. وأعطيت لمؤسسة الزواج تقديسا خاصا ومساواة في الحقوق بين الطرفين.

عالمية الإسلام

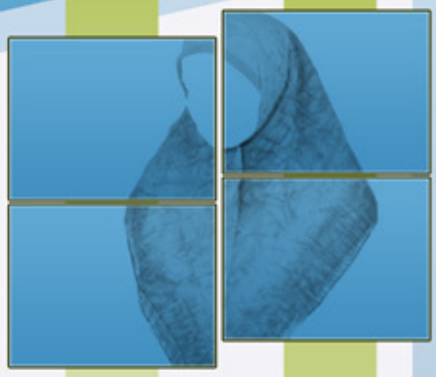

الإسلام

إما الإسلام فقد وضع عدة تشريعات تكفل لها جميع حقوقها ووضعت هذه التشريعات دور معين و نهج محدد لدور كلا من المرأة و الرجل في الحياة و حقوق و واجبات كل منهما

لا يقتصر دور المرأة في الإسلام على كونها امتدادا للرجل، رغم أن بعض العلماء والمؤرخون يختزلون دورها نسبة للرجل: فهي إما أمه أو أخته أو زوجته. أما واقع الحال أن المرأة كانت لها أدوارها المؤثرة في صناعة التاريخ الإسلامي بمنأى عن الرجل. فنرى المرأة صانعة سلام (كدور السيدة أم سلمة في درء الفتنة التي كادت تتبع صلح الحديبية).. ونراها محاربة (حتى تعجب خالد بن الوليد من مهارة إحدى المقاتلين قبل اكتشافه أن ذلك المحارب امرأة).. ودورها في الإفتاء بل وحفظ الميراث الإسلامي نفسه.

وسنتطرق لهذا بالتفصيل في موضوعنا بإذن الله وحفظه.

وزد على هذا فهذه الدول التي تدعي لهذه الحقوق لا تحترمها البتة وذلك بدليل العنف الذي تعيشه المرأة في تلك المجتمعات الغربية ودعونا نسرد لكِ أختي العربية ما تعانيه نساء الغرب في بلادها:

إحصائيات عن العنف ضد النساء في الغرب

سمعنا الكثير مما يروجونه عن ظلم المرأة المسلمة واضطهادها وأعتقد أن خير رد على ذلك هو عرض الإحصائيات الخاصة بالعنف ضد المرأة الغربية وجميعها إحصائيات موثقة من مصادرهم واليكم بعض ما حصلت عليه

تقرير من الشرطة الفيدرالية الأمريكية:

٧٩٪ من الرجال في أمريكا يضربون زوجاتهم ضرب يؤدي إلى عاهة ١٧٪ منهن تستدعي حالاتهن الدخول للعناية المركزة....والذي كتب ذلك هو الدكتور(جون بيريه) أستاذ مساعد في مادة علم النفس في جامعة كارولينا. .

حسب تقرير الوكالة المركزية الأمريكية للفحص والتحقيق FPT هناك زوجة يضربها زوجها كل ١٨ ثانية في أمريكا.

كتبت صحيفة أمريكية أن امرأة من كل ١٠ نساء يضربها زوجها، فعقبت عليها صحيفة Family Relation أن امرأة من كل امرأتين يضربها زوجها وتتعرض للظلم والعدوان.

فرنسا

أما في فرنسا فهناك مليونين امرأة معرضة للضرب سنويا.... أمينة سر الدولة لحقوق المرأة (ميشيل اندريه) قالت(حتى الحيوانات تعامل أحيانا أفضل من النساء ، فلو ان رجلا ضرب كلب في الشارع سيتقدم شخص ما يشكو لجمعية الرفق بالحيوان ، لكن لو ضرب رجل زوجته في الشارع فلن يتحرك أحد في فرنسا)

٩٢ ٪ من عمليات الضرب تقع في المدن و ٦٠ ٪ من الشكاوى الليلية التي تتلقاها شرطة النجدة في باريس هي استغاثة من نساء يسيء أزواجهن معاملتهن.

عالمية الإسلام

أمستردام

في أمستردام اشترك في ندوة ٢٠٠ عضو يمثلون إحدى عشر دولة ، كان موضوع الندوة إساءة معاملة المرأة في العالم أجمع واتفق المؤتمرون أن المرأة مضطهدة في جميع المجتمعات الدولية وبعض الرجال يحرقون زوجاتهن بالسجائر ويكبلونهن بالسلاسل.

بريطانيا

في بريطانيا يفيد تقرير أن ٧٧ ٪ من الأزواج يضربون زوجاتهن دون أن يكون هناك سبب لذلك.

وعندما نعلم أن كل هذا يحدث في بلادهم ويتركونها لتركيز الأضواء عليك أيتها المرأة المسلمة والعربية ويقولون مظلومة وتتدخل لجانهم فلا بد أن نعي إنها لن تتدخل لإنقاذك يا أختاه لكنها تريد تشويه صورتك ومن ثم إلصاق التهم بالإسلام.

دروس من المرأة المسلمة

دعونا الآن نعود بكن إلى ما جاء به إسلامنا و نعود بكم إلى نساء جليلات تتمنى كل واحدة منكم أن تحظى ولو بالقليل مما كانوا عليه. فدعونا نبدأ بسؤال لكم أيتها الأخوات:

ما هو دوركن في المجتمع وبالتحديد في ديننا الحنيف؟

دور المرأة في الإسلام

فمنذ فجر الإسلام ظهر للعالم جليا دور المرأة الذي كان أثره كبيرا، نعم أقولها وأكررها، فلا أخفي عليكم نهتم بقراءة وسرد قصص عظام أجلاء نصروا الدين ونسينا ما قامت به المرأة في تلك اللحظات، فما كادت تسمع نداء الإسلام حتى استجابت للدعوة، بعد أن حررها من سجنها التي كانت فيه ، في عصور الجاهلية وآمنت لأن الله جعلها فيه من شقائق الرجال.

وباستعراضنا للسيرة النبوية خاصة والتاريخ الإسلامي عامة نجد السيدة خديجة وهبت كل ما لديها لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم، فكانت أول من قاسم الرسول أمواله وأول من شجعه بعد روعة الوحي وأعانته بالعطف والرأي.

ولن ننسى أول شهيدة في الإسلام ألا وهي سمية أم عمار بن ياسر، لاقت في سبيل الجهر بدينها، والدعوة إليه صنوف العذاب، لم يزدها ذلك إلا ثباتا وإيمانا واستشهدت مؤمنة صادقة.

وكما أننا لن ننسى بأن كثيرا من أبطال الإسلام والصحابة لم يتم إسلامهم إلا على يد امرأة:

فها هو سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب كانت مولاة لعبد الله بن جدعان سببا في إسلامه .

وهاهو أعظم خليفة على الأرض وأحد صحابة رسول الله ألا وهو عمر بن الخطاب الذي أسلم على يد أخته، وأبي طلحة الذي خطب أم سليم بنت ملحان الأنصاري بعد وفاة زوجها فطلبت صداقها إسلامه فأسلم على يديها وزد على ذلك.

كما أن المرأة شاركت في الدعوة للإسلام ، فهذه أم شريك القرشية العامرية التي كانت تدعو نساء قريش فأنكشف أمرها فأوثقوها وأذاقوها العذاب، وهذه سمرة بن نهيك تؤدب النساء بسوط في يدها.

كما أنها كانت غيورة على الإسلام فخرجت للجهاد فهذه نسيبة بنت كعب أم عمارة التي خرجت لسقي المسلمين في غزوة أحد فاشتد وطيس المعركة فأخذت سيفا ودافعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى لها رسول الله ولزوجها وقال عنها: ** ما نظرت يمينا أو شمالا إلا ورأيت أم عمارة ، يخاطب ابنها لمقام أمك خير من فلان وفلان **

وثبت أن أم عطية غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات.

عالمية الإسلام

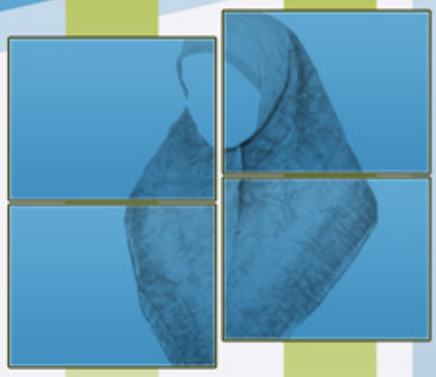

وثبت في الصحيحين، أن عائشة رضي الله عنها كانت تحمل قرب الماء، هي وأم سليم وغيرها إلى الجرحى في غزوة أحد، يسقينهم ويغسلن جراحهم.
وهذه أم سليم رأيت في غزوة حنين، ومعها خنجر فسألها النبي صلى الله عليه وسلم : ماهذا الخنجر؟
قالت: إتخذته إن دنى مني أحد المشركين بقرت به بطنه.

وهكذا استمرت شخصية المرأة المسلمة حتى أصبحت تقف أمام الخلفاء ، موقف الجسارة دفاعا عن حقوقها وتصحيحها للخطأ فيها :
خطب عمر بن الخطاب مرة، وحث الناس على التساهل في المهور، وأعلن أن من دفع لزوجته أكثر من مهر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فسيأخذ الزائد إلى بيت المال ! فتقوم امرأة على الملأ ترد عليه وتقول: (ما ذلك لك !)
قال: (لم ؟)
قالت: (إن الله قال: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ سورة النساء: الآية ٢٠)

فرجع عمر عن قوله وقال: (أخطأ عمر وأصابت امرأة)

فأين أنتم من هذه الأخلاق، أين أنتم من هذا الورع أين أنتم من هذه المرأة الصالحة الواثقة من نفسها والتي بحسن تعاملها تؤثر في خير الرجال.

فبهذا يظهر لنا جليا بأن دور المرأة في الإسلام دور مهم سيصل إلى حد أثرها في بناء الأجيال.....

البقية في العدد القادم بإذن الله تعالى

عالمية الإسلام

أستاذ اللاهوت
الذي أصبح أستاذاً لأصول الدين

من الشرك إلى الإسلام .. رحلة شاقة كلها متاعب .. مصاعب .. قد تطول .. قد تقصر .. لكنها في النهاية رحلة طيبة .. حيث يجد الإنسان نفسه في حضن الإيمان و معية الله

الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة

فنعمة الإسلام من أعظم النعم التي يمن بها الله على عبد من عباده فقد جاءنا الإسلام على طبق من ذهب فقد ولدنا لأب وأم مسلمين .. لم نبذل مجهود لنكون مسلمين .

فماذا فعلنا لشكر هذه النعمة ؟!

هل حافظنا على الإسلام وحدوده أم ضيعناها ؟!

وما هو حالنا ؟!

نستعرض في هذا الموضوع قصص واقعية لأشخاص لم يولدوا مسلمين ... بل جاهدوا حتى يهتدوا للحق و لو اكتفوا بذلك لكفاهم ولكنهم جاهدوا في الله حق جهاده حتى أتاهم اليقين.

سنعود بالزمن لنسرد قصص الصحابة الأوائل كما سنروي قصصا من العصر الحديث لأشخاص أسلموا وحَسُن إسلامهم فنفع الله بهم الإسلام والمسلمين.

ليست محاولة للسرد و القصص ولكنها محاولة للإجابة على السؤال

ماذا فعلوا للإسلام و ماذا فعلنا ؟

ماذا فعلنا لشكر نعمة الإسلام ؟

عيسى بياجو

اسمه عيسى عبد الله بياجو ، عمره أربعون سنة ، بلده الفلبين ، متزوج وله ابن, كان قسا كاثوليكيا ثم اهتدى إلى النور ، وشرح الله صدره للإسلام وعن حياته قبل الإسلام يقول: اسمي الإصلي هو كريسانتو بياجو ، درست في المعهد اللاهوتي ، وحصلت على درجة الليسانس في اللاهوت وعملت كقس كاثوليكي سمعت عن المسلمين كمجموعة من الناس ، ولم تكن عندي فكرة عما يدينون به .

جاء يوم حضرت فيه محاضرة ألقاها منصّر أمريكي اسمه بيتر جوينج عن الإسلام ، فأخذتني الرغبة في التعرف على هذا الدين، فدهشت من أن الإسلام يؤمن بالإنبياء الذين من أهمهم المسيح عليه السلام . ودعوت الله أن يهديني إلى الحق وكان من المفارقات العجيبة أنني كقسيس كنت أعلّم الناس ما لا أعتقده ، فمثلا لم أكن على الإطلاق مقتنعا بفكرة الخطيئة والصّلب ، إذ كيف يحمّل الله إنسانا ذنوب الآخرين ؟ هذا ظلم ، ولماذا لا يغفرها الله ابتداءً ؟ وكيف يفعل الأب هذا بابنه ؟ أليس هذا إيذاءً للأبناء بغير حق ؟ وما الفرق بين هذا وبين ما يفعله الناس من إساءة معاملة الأطفال ؟ .

بدأت ابحث عن الوحي الحقيقي فتأملت نص التوراة فلم أجد إلا كلاما مليئا بالأخطاء والتناقضات لا ندري من كتبه ولا من جمعه ، فأصل التوراة مفقود ، وهناك أكثر من توراة . اهتزت عقيدتي تماما . ولكني كنت أمارس عملي ، لئلا أفقد مصدر دخلي وكل امتيازاتي .

ومرت سنتان وأنا على هذا الحال حتى جاء يوم لقيت فيه جماعة

من المسلمين يوزعون كتيبات عن الإسلام ، فأخذت منهم واحد قرأته بشغف ، ثم سعيت إلى مناقشة تلك الجماعة التي كانت توزع تلك الكتيبات فقد كنت أحب الجدال والمناظرة ، فلما جلست مع ذلك الفريق المسلم في إحدى الحدائق فوجئت بأن الذي يحاورني كان قسيسا كبير دخل الإسلام . سألت المتحدث عن سبب اعتناقه للإسلام ، ثم عن الفرق بين القرآن والإنجيل فأعطاني كتابا لرجل اسمه أحمد ديدات .

قرأت الكتاب فوجدت فيه الإجابة عن كل تساؤلاتي حول الإنجيل واقتنعت تماما . ثم أخذت أقابل ذلك الرجل كل يوم جمعة بعد الظهر لأسأله عن كل شيء ، وكان من فضولي أن سألته عن محمد صلى الله عليه وسلم ، وهل هو من نسل إسماعيل ؟ فقال إن في التوراة الموجودة حاليا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، وأعطاني مقاطع كثيرة من التوراة في هذا الصدد . أخذت ابحث لأقتنع ، وكان من دواعي اطمئناني أن إيماني بعيسى عليه السلام يجعلني أقبل الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ، واستمر بحثي شهرين ، شعرت بعدهما ببعض التردد ، لخوفي على مستقبلي لأنني أعلم يقينا أنني لو أسلمت فسأخسر كل شيء : المال ، ودرجتي العلمية ، والكنيسة ، وسأخسر والديّ وإخوتي ،كان الشيء الذي هزني هو عجزي عن تدريس الناس العقيدة النصرانية إذ أصبحت باردا جدا وغير مقتنع بما أقول . تركت قراءة التوراة حتى لاحظ والداي ذلك . ثم لقيت صديقي المسلم ، وسألته عن الصلاة ، فقال لي : الشهادة أولا، فرفعت أصبعي بتلقائية وقلت خلفه : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ولم أكن أعرف معنى هذا القول حتى شرحه هو لي بعد ذلك . وقلت : وأشهد أن عيسى رسول الله .

بقيت على إسلامي من غير أن يعلم أحد من معارفي ، وكنت أدخل الكنيسة لمدة ستة أسابيع ، لأنزع بعد ذلك فتيل القنبلة وأعلن إسلامي ، فغضب والداي أشد الغضب .

وجاء الكاهن الأكبر إلى المنزل ليناقشني فعرضت عليه ما عندي من تناقضات الإنجيل ، فكلمني عن بعض الشبهات التي تثار حول الإسلام

فقلت له : أقنعني أولا أن محمد ليس رسولا من عند الله ، فوعدني ولكن لم يرجع ، وسمعت بعد ذلك أن الكنيسة كلها تصلي من أجلي لأرجع إلى عقلي

بدأت بعد ذلك أثبّت قدمي في الإسلام – دراسة وتعلما – وكنت ألقي بعد ذلك برامج إسلامية في التلفزيون والإذاعة المحلية التي تمولها الجهات الإسلامية ،

ثم تزوجت امرأة مسلمة رزقني الله منها عبد الصمد ابني الوحيد . واعتنق الإسلام بعد ذلك أبي وأمي وأختي وزوجها وابن أخي وبنت أختي . وأحمد الله على أن كنت سبب هدايتهم إلى الصراط المستقيم .

و عن حال الدعوة في الفلبين قال : يدخل في الإسلام كل شهر أكثر من أربعمائة من نصارى الفلبين حسب السجلات الرسمية ، أما العدد الحقيقي فالمرجح أنه أكثر من ذلك . ومعظم أهل الفلبين مسيحيون بالاسم فقط ولايجدون من يدعوهم إلى الإسلام .

ومنهم من يقتنع بالإسلام ، ولكن يعوقه عن اعتناقه عامل الخوف من المستقبل لأنه سيفقد الأسرة وسيفقد العمل، فالناس هناك لا تقبل توظيف من ترك النصرانية .

و عن خير وسيلة للدعوة إلى الإسلام ، فقال : إنها المعاملة الطيبة بخلق الإسلام ، فكثير ممن أسلموا كان دافعهم إلى الاقتراب من عقيدة التوحيد معاملة المسلمين الحسنة لهم , ولذا أوصى بالدعوة الحسنة ، وبعدم استعجال النتيجة ، فالبذرة لا تنمو ما بين يوم وليلة .

وقال :إن بعض من أسلموا كان سبب إسلامهم تأثرهم برؤية منظر المسلمين وهم يصلّون ، لأنه منظر عجيب حقا .

و عن دعوة المسيحي المثقف ثقافة دينية قال مثل هذا نأخذ بيده ، وندعوه إلى مقارنة أسفار الكتاب المقدس ، ودراسة مقارنة الأديان ، فتلك الوسائل لإقناعه .و قال : أول ما يصد الناس هو الفكرة الخاطئة التي تعشش في أذهانهم عن الإسلام ثم هناك سلوكيات كثير من المسلمين ، الذين – بأقوالهم وأفعالهم – يعطون صورة سيئة عن الإسلام ، ثم فتوى بعض المسلمين من غير علم . وتأتي أخيرا الشبهات التي تثار حول الإسلام من كونه يدعو إلى الإرهاب ويسيء معاملة المرأة . ولا شك أن هذه الشبهات كلها منحازة وخاطئة ، ولكن – للأسف – تؤلف فيها كتب ، وتروّج بين غير المسلمين لتصدهم عن الإسلام وهنا يأتي دورنا نحن الدعاة المسلمين لتقديم الصورة المشرقة الحقيقية ، ونفض الغبار وهدم السور العالي الذي أقامه الإعلام الهدام ، ليحول بين الناس وبين التعرف الحر على دين الله رب العالمين .

ويقيم عيسى بياجو حاليا في قطر وقد أسلم على يديه عدد غير قليل في الفلبين وقطر.

الإفراط في الطعام

إن رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم إعتنى بالصحة أيما عناية و كان لنا من نصائحه في هذا المجال الكثير و الكثير. منها ما يعنى بنصائح عامة للحفاظ على الصحة و الوقاية من الأمراض وهو أصل الصحة و أصل الطب ومن أحاديثه و هديه صلى الله عليه وسلم ما حذر من أمراض بعينها ووصف لبعض الأمراض علاجا تداوى به و أوصى به أصحابه. ووصف وأوصى أيضا بفوائد بعض الأشربة و الأطعمة و غيرها ليدلنا على مدى نفعها ولكى نلجأ لها و نستفيد منها لتكون عوضا عن المركبات الكيميائية و الأدوية التي كما تنفع فإنها لا تخلو من ضرر. ولقد قال العلماء كل داء قدر على دفعه بالأغذية والحمية لا يجب علاجه بالأدوية. ولأنه صلى الله عليه وسلم علمه شديد القوى... ولأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى... فجاء علمه و نصائحه و هديه في مجال الطب و الصحة وكأنه موسوعة يكتب فيها الكتب و يستخرج منها العلم وأسرار العلاج. وكما هو معروف قد ألفت كتب في الطب النبوي قديما و حديثا بتأييد من الطب الحديث و الإكتشافات العلمية بل إن الكثير من نصائحه صلى الله عليه وسلم وجدوا فيها من الإعجاز العلمي ما وقف عنده العقل العلمي حائرا. فقد وصف وعرف وفصل صلى الله عليه وسلم أشياءً لم يعرفها و لم يفهمها ولم يعرفها الطب الحديث إلا بأدق وسائل التكنولوجيا و بعد أبحاث مضنية.

ولم يعنى الطب النبوي بعلاج الأبدان فقط ولكنه عنى أيضا بعلاج الأرواح وتطبيب النفوس التى لها علاقة و ثيقة بصحة الجسم ، فانتفع به ملايين البشر من زمنه صلى الله عيه وسلم و إلى وقتنا الحاضر. ولقد أوصى الطب النبوي بعلاج إلهي روحي ليس له مثيل في أى طب آخر و هو الرقية الشرعية التي لها من الأسرار و التجارب و القصص المؤثرة ما يعجز عنه كل وصف وكذلك يعجز عنه أي علاج آخر وابحثوا بأنفسكم عن الرقية وما ارتبط بها من قصص عالجت أمراض غريبة عجز عن علاجها الأطباء. وهذا بالإضافه لهديه صلى الله عليه وسلم في علاج الحسد و السحر والجن وغيرها من الأمور و الغيبيات المعقدة جدا والتي يقف أمامها العلم الحديث حائرا أو ، من عجزه، نافيا.

وسنلقي الضوء على بعض من نصائحه صلى الله عليه وسلم للحفاظ على الصحة أو مقاومة الأمراض .

ونبدأ بأصل الصحة وهو: الوقاية... الوقاية أصلا من المرض هو أساس الصحة ولن نجد أروع و لا أجمل و أشمل من هذا الحديث لكي يدلنا على أساس الصحة... حديث رسم خريطة للطريق إلى الصحة والرشاقة... فاستمتعوا واستفيدوا معي بهذا الحديث العظيم:

((ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن، بحسب بن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فاعلا، فثلث لطعامه و ثلث لشرابه و ثلث لنفسه)) أخرجه أحمد ١٣٢\٤ والترمذي ح١٣٨١ وابن ماجه ٣٣٤٩ .

فقد شرح المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح الترمذي هذا الحديث فقال: ما ملأ آدمي وعاء، أي ظرفا شرا من بطن

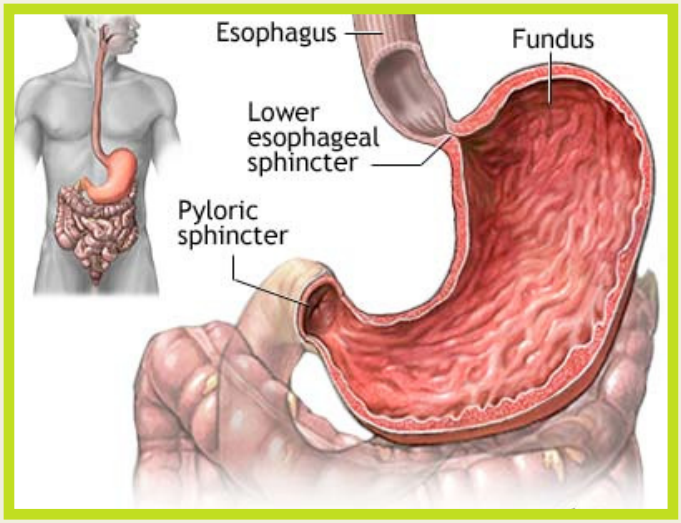

صفة وعاء، جعل البطن أولا وعاء كالأوعية التي تتخذ ظروفا ثم جعله شر الأوعية لأنها استعملت فيما هي له، والبطن خلق لأن يتقوم به الصلب بالطعام وامتلائه يفضي إلى الفساد في الدين والدنيا، فيكون شرا منها (بحسب ابن آدم) مبتدأ و الباء زائدة، أي يكفيه، وقوله (أكلات) بضمتين خبره نحو قوله بحسبك درهم، والأكلة بالضم اللقمة، أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وإمساك القوة (يقمن) من الإقامة (صلبه) أي ظهره تسمية للكل باسم جزئه كناية عن أنه لا يتجاوزو ما يحفظه من السقوط ويتقوى به على الطاعة (فإن كان لا محالة) بفتح الميم ويضم، أي إن كان لا بد من التجاوز عما ذكر فلتكن أثلاثا (فثلث) يجعله (لطعامه) أي مأكوله (وثلث) يجعله (لشرابه) أي مشروبه (وثلث) يدعه (لنفسه) بفتح الفاء، أي يبقى من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس، ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للأكل ويحرم الأكل فوق الشبع.

وقال الطيبي رحمه الله: أي الحق الواجب أن لا يتجاوز عما يقام به صلبه ليتقوى به على طاعة الله، فإن أراد البتة التجاوز فلا يتجاوز عن القسم المذكور.

وهذا الحديث كما ذكرنا أصلٌ في الطب وقد أجمع عليه العلماء -على معناه- وأجمع عليه الأطباء، حتى قال بعضهم: لو أخذ الناس بهذا الحديث لأغلقت المشافي وأفلست الصيدليات، و كما قال الحارث بن كلدة - وهو طبيب العرب -: «هل أهلك البرية إلا إدخال الطعام على الطعام قبل الانهضام». و أصل كل داء التخمة كما أجمع الأطباء قديما وحديثا.

وكان الحارث بن كلدة يقول أيضا: «المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء» و هذا أمر مجرب وأمر واضح ولا يختلف عليه أحد.

الإعجاز العلمي في الحديث الشريف :

لقد شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة بالوعاء و أن ملء هذا الوعاء شر وقسم المعدة إلى ثلاثة أقسام وأخبر أن أكبر كمية من الطعام والشراب عند الحاجة ما مقداره ثلثي المعدة ويجب ترك ثلثا المعدة خاليا من الطعام والشراب لنفس الإنسان وقد أثبت العلم الحديث هذه الحقائق وأيدها وأيد حقيقة تقسيم المعدة لحكمة بالغة أما وجه الإعجاز في الحديث الشريف فهو كما يلي:-

- الإفراط في الطعام والشراب شر وخطر على صحة الإنسان:

قد أقر العلم وأساليب الفحص والتشخيص الطبي الحديث مدى ظهور الأمراض الخطيرة للإنسان جراء الإفراط في الأكل.

- إقامة الصلب والحد الأدنى من الطعام:

أشار الحديث إلى الاكتفاء بلقيمات يقمن صلب الإنسان كناية عن ما يحتاجه فعلا من السعرات الحرارية بما يتحقق بالقليل من الطعام وهذا ما أثبته العلم بالاكتفاء بسعرات قليلة تغطي حاجة الجسم.

- ملء ثلثي حجم المعدة هو الحد الأقصى:

يختلف حجم المعدة بحسب كمية الطعام أقصى حد لها هو (لتر ونصف) لذا يمكن تقسيم هذا الحجم إلى ثلاثة أقسام سعة كل قسم منها نصف لتر وتذكر المراجع الطبية أنه مع كل شهيق وزفير يدخل إلى الرئتين ويخرج منها حوالي نصف لتر من الهواء أي ما يعادل ثلث المعدة فلذلك تم تحديد امتلاء ثلثي المعدة للطعام والشراب لأنه أقصى درجات الشبع عند المسلم أن لتر كامل من الغذاء المطحون مع الشراب كمية هائلة من الطعام في الوجبة فيجب على المسلم أن لا يصل إلى تناول هذه الكمية

- ثلث المعدة يطابق حجم الهواء للتنفس:

بالمقارنة بين أقصى حجم للمعدة وهو لتر ونصف وبين حجم الهواء والتنفس وهو نصف لتر فيتبين لنا أن حجم الهواء الداخل للرئتين يملأ ثلث المعدة

وهذا إعجاز نبوي واضح حيث هذه القياسات حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن لم تتح فيه الأجهزة الدقيقة للقياسات.

جزاك الله عن أمة الإسلام خير ما جزى نبيا عن أمته يا حبيبي يا رسول الله..اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الإعجاز في القرآن والسنة

قال صلى الله عليه وسلم : (من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره) رواه مسلم .
و قال : (إن أمتي يدعون يوم القيامة غرّا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) متفق عليه .

الوضوء في الإعجاز

أثبت العلم الحديث بعد الفحص الميكروسكوبي للمزرعة الميكروبية التي عملت للمنتظمين في الوضوء و لغير المنتظمين ..

أن الذين يتوضئون باستمرار :

قد ظهر الأنف عند غالبيتهم نظيفا طاهرا خاليا من الميكروبات و لذلك جاءت المزارع الميكروبية التي أجريت لهم خالية تماما من أي نوع من الميكروبات في حين أعطت أنوف من لا يتوضئون مزارع ميكروبية ذات أنواع متعددة و بكميات كبيرة من الميكروبات الكروية العنقودية الشديدة العدوى ، و الكروية السبحية السريعة الانتشار ، و الميكروبات العضوية التي تسبب العديد من الأمراض و قد ثبت أن التسمم الذاتي يحدث من جراء نمو الميكروبات الضارة في تجويفي الأنف و منهما إلى داخل المعدة و الأمعاء و لإحداث الالتهابات و الأمراض المتعددة و لا سيما عندما تدخل الدورة الدموية ؛ لذلك شرع الاستنشاق بصورة متكررة ثلاث مرات في كل وضوء .

أما بالنسبة للمضمضة فقد ثبت أنها تحفظ الفم والبلعوم من الالتهابات و من تقيح اللثة و تقي الأسنان من النخر بإزالة الفضلات الطعامية التي قد تبقى فيها فقد ثبت علميا أن تسعين في المائة من الذين يفقدون أسنانهم لو اهتموا بنظافة الفم لما فقدوا أسنانهم قبل الأوان و أن المادة الصديدية و العفونة مع اللعاب و الطعام تمتصها المعدة و تسري إلى الدم و منه إلى جميع الأعضاء و تسبب أمراضا كثيرة و أن المضمضة تنمي بعض العضلات في الوجه وتجعله مستديرا ؛ و هذا التمرين لم يذكره من أساتذة الرياضة إلا القليل لانصرافهم إلى العضلات الكبيرة في الجسم

و لغسل الوجه و اليدين إلى المرفقين و القدمين فائدة إزالة الغبار و ما يحتوى عليه من الجراثيم فضلا عن تنظيف البشرة من المواد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية بالإضافة إلى إزالة العرق و قد ثبت علميا أن الميكروبات لا تهاجم جلد الإنسان إلا إذا أهمل نظافته ، فإن الإنسان إذا مكث فترة طويلة بدون غسل لأعضائه فإن إفرازات الجلد المختلفة من دهون و عرق تتراكم على سطح الجلد محدثه حكة شديدة و هذه الحكة بالأظافر التي غالبا ما تكون غير نظيفة تدخل الميكروبات إلى الجلد .

كذلك فإن الإفرازات المتراكمة هي دعوة للبكتريا كي تتكاثر و تنمو .

لهذا فإن الوضوء بأركانه قد سبق علم البكتريولوجيا الحديثة و العلماء الذين استعانوا بالمجهر على اكتشاف البكتريا و الفطريات التي تهاجم الجلد الذي لا يعتني صاحبه بنظافته التي تتمثل في الوضوء و الغسل .

و مع استمرار الفحوص والدراسات أعطت التجارب حقائق علمية أخرى .
فقد أثبت البحث أن جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلهما ، و لذلك يجب غسل اليدين جيدا عند البدء في الوضوء ؛ و هذا يفسر لنا قول الرسول صلى الله عليه و سلم : (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثا) .
كما قد ثبت أيضا أن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين و الساعدين و الأطراف السفلية من القدمين و الساقين أضعف منها في الأعضاء الأخرى لبعدها عن المركز الذي هو القلب فإن غسلها مع دلكها يقوي الدورة الدموية لهذه الأعضاء من الجسم مما يزيد في نشاط الشخص وفعاليته .
ومن ذلك كله يتجلى الإعجاز العلمي في شرعية الوضوء في الإسلام .
المصدر « الإعجاز العلمى في الإسلام والسنة النبوية « محمد كامل عبد الصمد .

قال الدكتور أحمد شوقي إبراهيم عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن و استشاري الأمراض الباطنية و القلب :
توصل العلماء إلى أن سقوط أشعة الضوء على الماء أثناء الوضوء يؤدي الى انطلاق أيونات سالبة و يقلل الايونات الموجبة مما يؤدي الى استرخاء الأعصاب العضلات و يتخلص الجسم من ارتفاع ضغط الدم و الآلام العضلية و حالات القلق و الأرق .
و يؤكد ذلك أحد العلماء الأمريكيين في قوله : إن للماء قوة سحرية بل إن رذاذ الماء على الوجه و اليدين - يقصد الوضوء - هو أفضل وسيلة للاسترخاء و إزلة التوتر . فسبحان الله العظيم .

المصدر : مجلة الإصلاح العدد ٢٩٦ سنة ١٩٩٤ « من ندوات جمعية الإعجاز العلمي للقرآن في القاهرة

الشباب والفراغ

هم يُؤرقنا ويقض مضاجعنا ما آلت إليه أحوال الأمة الإسلامية وبنظرة تأمل في محاولة لرأب الصدع والتعرف على أسباب هذا التأخر والتراجع بعد أن كانت لنا القيادة والسيادة، أخشى أن يكون قد صدق فينا قول الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم رواه مسلم .

التنافس على الدنيا أورث العقول والقلوب مفاهيم خاطئة ونظرة ذاتية وبخاصة إن اقترن هذا التنافس بقلة الوازع الديني.

فشتان بين من يبتغي بالدنيا الدار الأخرة ومن يبتغي بالدنيا الجاه والسلطان وكنزة المال

والحق أن المشكلة والحل تكمن في الشباب ولكن السؤال من يربي الشباب؟؟؟؟

هل أب يتنافس على الدنيا ويعتقد أنه ممول فقط وليس له دور أكبر من ذلك؟

أو أم تركت المنزل إما اختيارا لتحقيق طموح مادي معين أو قهرا لشدة الفقر والحاجة؟

النتيجة واحدة في الحالتين..... الفراغ

الفراغ التهم طاقات الشباب وأصبح قوة جاذبة لاختبار ما هو جديد وغريب ومخالف لتقاليدنا بل وشرعنا

وكيف لا ولم تجد هذه القوة الجاذبة قوة مضادة لها في الصحبة الصالحة والأسوة الحسنة والهمة العالية

معاذ الله، بل وجدت الأسوة الحسنة في الحبيب (صلى الله عليه وسلم) قبل وفاته وفي سنته بعد مماته

قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرا} الأحزاب٢١

ولكن السؤال من يضعك على الطريق؟

قبل الإجابة على هذا السؤال يجب أن نتذكر معا الصحابة (رضي الله عنهم) كم كان معظمهم من الشباب وكم بذلوا في سبيل نصرة الدين وتبليغه ونشره والذب عنه كل ما يملكون بل وأنفسهم التي بين جنبيهم .

لذلك أختي المسلمة ، أخي المسلم إن لم يضعك أبوك على الطريق وهي تربية لابد أن تبدأ وأنت جنين في بطن أمك فابدأ أنت وتعلم وربي نفسك كما تسعى في تحصيل العلوم الدنيوية .

فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ستقف بين يدي الله وحدك وستحاسب عن نفسك قال تعالى: {وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدا} مريم٩٥

وصدق الحبيب (صلى الله عليه وسلم) إذ يقول حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ لاتكن من الكثير بل كن من القليل والاستعانة بالله ستقويك ، التوكل على الله سيعينك ، النية الصادقة ستضعك على الطريق إن بدأت حتما ستصل بإذن الله .

من تاريخ القدس
لن ننساكِ يا قدس

إخواني وأخواتي االقراء الكرام، أقدم لكم فيما يلي أهم ما ورد في بحث عن مدينة القدس يبين ماضيها وحاضرها وما تتعرض له من اعتداءات وما يتوجب على المسلمين القيام به من أجل القدس، قدم هذا البحث في المؤتمر الدوليّ لنصرة القدس الأول الذي انعقد في كلّ من القدس المحتلة وغزة وبيروت في الفترة ٦-٧ حزيران ٢٠٠٧م، من إعداد الشيخ/ محمد محمد عبد الهادي لا في مدير أوقاف رفح ، ونظرا لطول البحث وعدم امكانية اختصاره بشكل كبير رأيت بأن أنشره على حلقات في أعداد المجلة المتتالية، وهذه الحلقة الاولى من البحث :-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد...

يقول تبارك وتعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» الإسراء(١).

القدس وأرض فلسطين لها مكانة دينية عظيمة في قلوب المؤمنين في كافة الشرائع التي جاءت من عند الله سبحانه وتعالى، ونحن المسلمين نعتقد اعتقاد جازما بأن القدس وما حولها من فلسطين وبلاد الشام أرض مباركة مقدسة بنص قرآني ثابت إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها:

«... الذي باركنا حوله...».

والقدس تعتبر مهبط الشرائع: اليهودية والنصرانية والإسلام، وكافة المنتسبين إلى هذه الشرائع يقدرون القدس، ويقول الباحثون:- بأن الخيال اليهودي صاغ أساطير وخرافات حول القدس لا تمت للواقع بصلة سطروها في كتبهم المقدسة وفق أهوائهم، فقالوا ما قالوا في الهيكل المزعوم والقدس.

والقدس في نظر النصارى مقدسة، لما ورد في الأناجيل من ذِكر القدس، وزادت القدس عند النصارى قداسة لما تنصرت الإمبراطورة الرومانية، وبنت كنيسة هيلانة الكنيسة الكبرى المسماة بكنيسة القيامة وكنائس أخرى، فأصبحت القدس محجة للنصارى.

القدس في القرآن الكريم

الآيات القرآنية التي تحدثت عن بيت المقدس، ذكرها السيوطي في كتابه: (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى) فيها إشارة إلى بيت المقدس والمسجد الأقصى، وذكر غيره ممن كتب وتناول بيت المقدس وأذكر منها:

١- قوله تعالى:((وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغد وادخلوا الباب سجد وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين)) البقرة(٥٨).

٢- قوله تعالى: «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين» المائدة «٢١».

فقد ذكر القرطبي قائلا :(المقدسة) قال قتادة: هي الشام، وقال الزجاج: دمشق وفلسطين. وقال السيوطي: سماه الله تعالى ـ يعني بيت المقدس ـ مبارك ومرة مقدسا .

٣- قوله تعالى: «ونجيناه ولوط إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» الأنبياء «٧١».

فقد ذكر القرطبي: وعن ابن عباس: أنها الأرض المقدسة، في تفسيره وكذلك فقد قال المفسرون منهم: ابن الجوزي في زاد المسير وغيره : بأن الله نجّى إبراهيم ولوط عليهما السلام إلى الأرض المباركة أرض الشام وفيها فلسطين بعد أن كانا في العراق.

٤- وقوله تعالى: «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين» الأنبياء «٨١»

فقد قال ابن الجوزي والقرطبي في تفسيرهما، وابن كثير في تفسيره: بأن الله سخر لسليمان عليه السلام الريح تهب بشدة، وتجري بسرعة إلى الأرض التي باركنا فيها: (أرض الشام).

القدس في السنة

ومن الأحاديث التي وردت في القدس وفلسطين:

-عن ابي ذر الغفاري قال قلت : يا رسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : (المسجد الحرام) . قال : قلت : ثم أي ؟ قال : (المسجد الأقصى) . قلت : كم كان بينهما ؟ قال : (أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله ، فإن الفضل فيه) .(متفق عليه و اللفظ للبخاري)

-عن ميمونة...قالت يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس قال أرض المحشر وأرض المنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل إليه قال من لم يستطع أن يأتيه فليهد إليه زيتا يسرج فيه فإن من أهدى إليه زيتا كان كمن أتاه . أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله ثقات و الله اعلم .

- من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أو وجبت له الجنة الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث: ابن الملقن - المصدر: تحفة المحتاج - الصفحة أو الرقم: ١٤٢/٢

خلاصة الدرجة: صحيح أو حسن .

من تاريخ القدس

لقد مرت على القدس عصور كباقي المدن والقرى، وتناوبت على القدس أمم وأجناس، وتعرضت القدس إلى سنن الله الكونية سواء الحروب التي يسببها الآدميون، أو الظواهر الكونية البيئية كالزلازل.

فالقدس لها ارتباط تاريخي بالعرب الذين أول مَنْ أسسوا قواعدها، فقد اتفق المؤرخون على أن اليبوسيين وهم: (من القبائل الكنعانية التي خرجت من الجزيرة العربية إلى فلسطين) - هم أول مَنْ أسس مدينة القدس، فقد تم اكتشاف قبور تعود إلى العصر البرونزي المبكر سنة ٣٢٠٠- ٢٠٠٠ قبل الميلاد، وسورها في العصر البرونزي المتأخر سنة ١٥٥٠- ١٠٠٠قبل الميلاد.

ومر على القدس عهود: فرعونية، وعبرانية، وآشورية، وبابلية (عصر نبوخذ نصر)، وفارسية، ويونانية، ورومانية، وبيزنطية.

ويقول المؤرخون والباحثون: وفي كافة العهود التي كانت تمر بسكان القدس وبها أحداث تاريخية ألمعها:

في العصر البيزنطي: أصدر قسطنطين مرسوما وحّد المذاهب المختلفة، وحرّم على اليهود: الإقامة أو العيش في القدس.

القدس في ظل الإسلام:

ورد في (فتوح البلدان) للبلاذري: (كانت أول وقعة واقعها المسلمون الروم في خلافة أبي بكر الصديق، أرض فلسطين وعلى الناس عمرو بن العاص...) ويقول: د. عزت جرادات في كتابه(تاريخ القدس وحاضرها):

إلا أن أبا بكر الصديق قضى نحبه قبل أن يتم فتح فلسطين، وشهدت خلافة عمر بن الخطاب أشد المراحل حسما في تقرير مصير فلسطين، فبعد سلسلة من الفتوحات في بلاد الشام توجه القائد أبو عبيدة عامر بن الجراح نحو مدينة القدس، التي طلب سكانها بعد حصارها أن يكون تسليمها إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وقد قبل أبو عبيدة ذلك.

وكان أول عمل قام به الخليفة عمر بن الخطاب، لدى وصوله إلى بيت المقدس، أن أعطى أهلها العهد التاريخي المعروف بالعهدة العمرية، وغادرها بعد عشرة أيام.

وبدخول الإسلام والمسلمين مدينة بيت المقدس بدأ التغيير التلقائي والتدريجي للطابع الحضاري فيها: إذ انتشر الإسلام واللغة العربية، وذلك متناسب مع أصل المدينة العربي، وحل السلام والأمن والتعايش والتسامح بين سكانها، مسلمين ومسيحيين.

والفاطميون أعادوا إعمار مسجدها بعد الزلزال سنة ٤٢٥هـ، والسلاجقة الأتراك تنافسوا مع الفاطميين على القدس وجعل أحد السلاجقة القدس مركز لحكمه.

وظلت القدس تعاني من الاحتلال الصليبي حتى تمكن صلاح الدين الأيوبي من تحريرها يوم الجمعة: ٢٧/رجب/٥٨٣هـ الموافق: ٢ تشرين الأول سنة ١١٨٧م أمجد أيام تاريخ القدس حيث وقّع ملوك الصليبيين وأمراؤهم وقادتهم على اتفاق تسليم القدس على يد الفاتح صلاح الدين رحمه الله.

وعاد الطابع العربي الإسلامي واستتب الأمن والسلام وغدا المسجد الأقصى مرة أخرى مقصد العلماء والفقهاء ورجال العلم والمتعلمين، ثم آل الأمر بعد معركة «مرج دابق» إلى الأتراك العثمانيين وكانت القدس لها مكانة خاصة عند بني عثمان وشهدت القدس والحرم

القدسي إعمارا ضخمًا .
ثم أصبحت القدس وفلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة ١٩١٧م وأصبحت تحت إدارة عسكرية وانتهجت بريطانيا سياسة تهويد أرض فلسطين لا سيما القدس وأصبحت مدينة القدس مركز رئيسا للمقاومة، واندلعت الحروب بين الجيوش العربية واليهود واحتلت «إسرائيل» القسم الغربي من القدس.

موقع فلسطين الجغرافي (القدس) :

تقع فلسطين في الغرب من قارة آسيا، وهي القسم الجنوبي الغربي من بلاد الشام.
يحد فلسطين من الغرب: البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق: سوريا والأردن، ومن الشمال: الجمهورية اللبنانية وسورية، ومن الجنوب: سيناء «جمهورية مصر العربية» وخليج العقبة «المملكة الأردنية».
من خلال توضيح حدود فلسطين وموقعها يتأكد بأن فلسطين تربط بين قارة آسيا وأفريقيا، وفي وسط العالم العربي والإسلامي، ففلسطين متميزة بموقعها الاستراتيجي الذي يتحكم بحركة البلدان العربية، ففلسطين تتحكم بحركة العالم بوسائل النقل البرية والبحرية، وأصبحت فلسطين بوجود المغتصب لها خنجر مسموما عطل حركة العالم العربي والإسلامي من كافة نواحي الحياة.
إن أرض فلسطين وبيت المقدس يقطنها الفلسطينيون الذين تربطهم علاقات القرابة والنسب مع الدول الإسلامية والعربية المجاورة ، واغتصاب فلسطين ومايتخذه المغتصب حول القدس وإقامة الجدار العازل حوله يؤدي إلى مشاكل يعاني منها الفلسطينيون وأهالي الدول الشقيقة مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية، ويعاني العرب والمسلمون من وجود هذا الخنجر في قلب العالم العربي والإسلامي.
فالجدار الفاصل، والحدود التي فُرضت بسبب الاحتلال لفلسطين يؤدي إلى تقطيع أوصال المدن والقرى والأحياء في فلسطين نفسها، وبين الدول المجاورة من أردنيين وسوريين ومصريين، بل يمنع المسلمين من أداء عبادتهم يحرمون من شد الرحال إلى بيت المقدس بسبب اغتصاب القدس.
فضلا على ما يُفرض على المسلمين من تغيير ديموغرافي كما يقول أهل الاختصاص برحيل الكثير من الفلسطينيين عن ديارهم وممتلكاتهم بسبب سياسة الحصار الغاشم.

في ظلال آية

البسملة

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بداية ابارك لكم انطلاق مجلة «نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وفي هذا الباب «في ظلال آية» سوف نتناول آيات القرآن الكريم بالتفسير والتوضيح، في كل عدد سنتناول آية كريمة من آيات القرآن الكريم ، نوفيها حقها من التفسير والشرح والتوضيح، وسوف نعتمد على كتاب التفسير «في ظلال القران» لأنه من التفاسير الحديثة للقران الكريم، ولما فيه من فوائد عظيمة، ولا يعني ذلك انتقاصا لغيره من التفاسير الكثيرة جدا لعلماء أفاضل وأجلاء.

وبالفاتحة نبدأ «بسم الله الرحمن الرحيم» :

تبدأ سورة الفاتحة: { بسم الله الرحمن الرحيم }.. ومع الخلاف حول البسملة: أهي آية من كل سورة أم هي آية من القرآن تفتتح بها عند قراءة كل سورة، فإن الأرجح أنها آية من سورة الفاتحة، وبها تحتسب آياتها سبعا. وهناك قول بأن المقصود بقوله تعالى:{ ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم }هو سورة الفاتحة بوصفها سبع آيات { من المثاني } لأنها يثنى بها وتكرر في الصلاة.

والبدء باسم الله هو الأدب الذي أوحى الله لنبيه - صلى الله عليه وسلم - في أول ما نزل من القرآن باتفاق، وهو قوله تعالى:{ اقرأ باسم ربك...} وهو الذي يتفق مع قاعدة التصور الإسلامي الكبرى من أن الله

{ هو الأول والآخر والظاهر والباطن } فهو - سبحانه - الموجود الحق الذي يستمد منه كلُّ موجود وجودَه، ويبدأ منه كل مبدوء بدأه. فباسمه إذن يكون كل ابتداء. وباسمه إذن تكون كل حركة وكل اتجاه.

ووصفه - سبحانه - في البدء بالرحمن الرحيم، يستغرق كل معاني الرحمة وحالاتها.. وهو المختص وحده باجتماع هاتين الصفتين، كما أنه المختص وحده بصفة الرحمن. فمن الجائز أن يوصف عبد من عباده بأنه رحيم؛ ولكن من الممتنع من الناحية الإيمانية أن يوصف عبد من عباده بأنه رحمن. ومن باب أولى أن تجتمع له الصفتان.. ومهما يختلف في معنى الصفتين: أيتهما تدل على مدى أوسع من الرحمة، فهذا الاختلاف ليس مما يعنينا تقصيه في هذه الظلال؛ إنما نخلص منه إلى استغراق هاتين الصفتين مجتمعتين لكل معاني الرحمة وحالاتها ومجالاتها.

وإذا كان البدء باسم الله وما ينطوي عليه من توحيد الله وأدب معه يمثل الكلية الأولى في التصور الإسلامي.. فإن استغراق معاني الرحمة وحالاتها ومجالاتها في صفتي { الرحمن الرحيم } يمثل الكلية الثانية في هذا التصور، ويقرر حقيقة العلاقة بين الله والعباد.

وعقب البدء باسم الله الرحمن الرحيم يجيء التوجه إلى الله بالحمد ووصفه بالربوبية المطلقة للعالمين:

{ الحمد لله رب العالمين }

والحمد لله هو الشعور الذي يفيض به قلب المؤمن بمجرد ذكره لله... البقية في العدد القادم باذن الله تعالى.

سلاح المقاطعة

المقاطعة خطوة كرامة

مما لا شك فيه أن سلاح المال والاقتصاد من أشد الأسلحة مضاءً وتأثير في هذا العصر، كما أن العامل الاقتصادي هو مِنْ بين العوامل المهمة التي تدفع الأمم إلى مكان الصدارة على الساحة الدولية. والمكانة المهمة التي تتسنمها دولتان مثل: اليابان وألمانيا؛ بسبب القوة الاقتصادية لكل منهما، لأكبر دليل على ما ذكرنا، فقد خرجت هاتان الدولتان من الحرب العالمية الثانية وهما مثقلتان بهزيمة فادحة ودمار واسع، ومع ذلك فقد استعادت هاتان الدولتان مكانتهما على المسرح الدولي بفضل ما تتمتعان به من تقدم تقني وقوة اقتصادية.

وفي المقابل لدينا أنموذج الاتحاد السوفييتي الذي كان في يوم من الأيام أحد القطبين المهيمنين على الساحة الدولية، بما يملكه من جيوش جرارة وترسانة نووية ، ومع ذلك فسرعان ما انهار ذلك المارد لأسباب من أهمها ضعفه الاقتصادي، فتراجع نفوذه في العالم وانكفأ على نفسه.

كل ما سبق يبين لنا أن القوة الاقتصادية من العوامل الرئيسية لرقي الأمم وازدهارها، كما أن المساس بالعامل الاقتصادي، أو محاولة زعزعته وإضعافه، يعد اعتداءً خطير على حياة الأمم واستقرارها.

ومن هنا تأتي أهمية الكلام عن المقاطعة الاقتصادية، كسلاحٍ من أسلحة الردع والمقاومة.

مشروعيّة المقاطعة :

لقد ثبت في عدد من الأدلّة الشّرعيّة مشروعيّة المقاطعة التّجارية للعدو وأنها وسيلة مشروعة تُسلك لإرغام العدو والتضييق عليه، أو الانتقام منه وأخذ الثأر وتلك الأدلة منها ما هو عام الدلالة تندرج تحته المقاطعة، ومنها ما هو خاص بها، ومن ذلكم:

(أ) كل آيات الجهاد في كتاب الله المتضمنة لجهاد المال والنفس، نحو قوله تعالى:

{انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالا وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(٤١)} سورة التوبة، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(١١)} سورة الصف والمقاطعة التجارية داخلة في جهاد العدو بالمال؛ لأن الجهاد بالمال كما يكون ببذله لإضعاف العدو، يكون بإمساكه عنه لإرهاقه كذلك! وليُلحظ تقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل الآيات، إلا موضع سورة التوبة: {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ} (١١١) سورة التوبة ، وهذا التقديم للجهاد بالمال على النفس له دلالة ولابد، ولعل منها: اقتدار كل المكلفين على الجهاد بالمال (بذلا وإمساكًا) بلا استثناء، بخلاف الجهاد بالنفس الذي قد يعجز عنه بعض المكلفين أو يُحال بينهم وبينه. ومنها: كون الجهاد بالمال دعامة للجهاد بالنفس وليس العكس، وكونه أسبق منه إعدادا وتنفيذا في ميادين الجهاد، فناسب ذلك سبقه عليه في الذكر الحكيم، والعلم عند أحكم الحاكمين!

(ب) قوله تعالى ـ في أوجه العمل الصالح الذي يُكتب لصاحبه لونا من ألوان الجهاد {مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} (١٢٠) سورة التوبة والمقاطعة الاقتصادية للعدو نيلا عظيم منه ولا شك، لمّا تبور تجارته بديار المسلمين ويحل بها الكساد.

(ج) قوله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود والنسائي: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم»، وقد تقدم أن الجهاد بالمال كما يكون بإنفاقه في الغزو وتجهيز الغزاة، فإنه يكون بإمساكه عن الوصول للعدو لئلا يتقوى به على قتال المسلمين وعدائهم. ولئلا يُقال: إن هذا تكلف في فهم الدليل وإقحام ما لا يحتمله من المعاني فيه، فهاهنا دليلان من وقائع السيرة، أحدهما فعل والآخر إقرار منه (صلى الله عليه وسلم) ، وكلاهما دال على المشروعية .

(د) كل الغزوات والسّرايا التي كانت قبل غزوة بدر الكبرى، بل حتى غزوة بدر ذاتها كان هدفها الأوّل هو الحصار الإقتصادي واعتراض القوافل وقطع تجارة قريش، إضعافا للعدو وكسرا لشوكته... ، فسريّة حمزة (رضي اللّه عنه) إلى (سِيف البحر)، وسريّة سعد بن أبي وقاص (رضي اللّه عنه) إلى (الخرّار)، وغزوة الأبواء(ودّان) وسرية عبيدة بن الحارث (رضي اللّه عنه) إلى (رابغ)، وغزوة (بُواط)، وسرية عبداللّه بن جحش (رضي اللّه عنه) إلى (نخلة)، وغزوة (العُشَيرة) التي أفلت فيها أبوسفيان بالقافلة في ذهابه إلى الشّام، وهي القافلة ذاتها الّتي خرج النّبي (صلى اللّه عليه وسلم) يريدها حين عادت نادبا إليها أصحابه قائلا: «هذه عير قريش فيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل اللّه يُنفّلكموها»، لكنها أفلتت فكانت غزوة بدر الكبرى ! فكل تلك الغزوات والسرايا كان هدفها الأول هو الحصار الإقتصادي واعتراض القوافل وقطع تجارة قريش، إضعافا للعدو وكسرا لشوكته... وهل المقاطعة الاقتصادية إلا من هذا الباب ؟

(هـ)وأيضا قصة ثمامة بن أثال (رضي اللّه عنه) لمّا أسلم، فقطع تجارة الحنطة عن قريش التي كانت تأتيهم من قِبَله من اليمامة، وأقسم لهم: «ولا واللّه لا يأتيكم من اليمامة حبّةُ حنطة حتى يأذن فيها النبي (صلى اللّه عليه وسلم)» وخبره هذا في الصحيحين. فكان ثمامة (رضي اللّه عنه) بذلك أول مقاطِع تجاري للعدو في الإسلام بمعناه الاصطلاحي- والدّلالة على «المشروعية» أعم من الدلالة على أحد أفرادها: الوجوب، والندب، والإباحة، وإذا كانت المقاطعة عند الحاجة إليها والمناداة بها- مطلب شرعي فقد خرجت من حيّز الإباحة، وانحصر حكمها بين الوجوب والاستحباب (الندب).

نماذج من صور المقاطعة الاقتصادية عبر التاريخ:

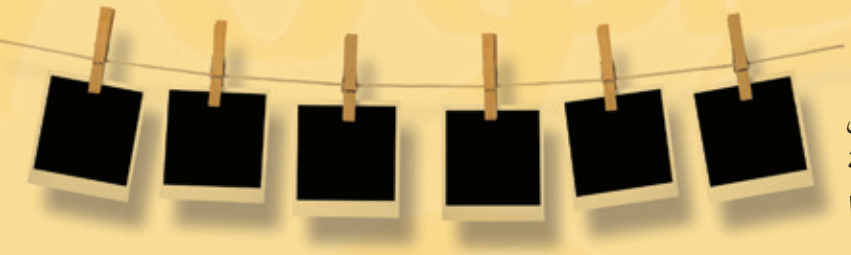

لقد زخر التاريخ الإنساني على مَرْ العصور، بالكثير من الأمثلة والصور التي استُخدِم فيها سلاح المقاطعة الاقتصادية كوسيلة من وسائل الضغط، لإخضاع الطرف الآخر، وفيما يلي عرضٌ موجز لبعض هذه الأمثلة:

١ ـ ائتمار قريش واتفاقهم، على مقاطعة بني هاشم، وبني عبدالمطلب، وذلك بألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم، وقد استمرت هذه المقاطعة ثلاث سنوات.

٢ ـ ما فعله ثمامة بن أثال ـرضي اللّه عنهـ بعدما أسلم، حيث قال لكفار قريش: «واللّه لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ـصلى اللّه عليه وسلمـ».

٣ ـ في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وفي إبان حركة تحرير إيرلندا ضد السيطرة الإنجليزية، امتنع حلف الفلاحين، من التعامل مع وكيل أحد اللوردات الإنجليز من أصحاب الإقطاعات الزراعية في إيرلندا.

٤ ـ في عام ١٩٢١م، أصدر حزب الوفد المصري، بعد اعتقال رئيسه سعد زغلول قرار بالمقاطعة الشاملة ضد الإنجليز، وشمل قرار المقاطعة حث المصريين على سحب ودائعهم من المصارف الإنجليزية، وحث التجار المصريين على أن يُحتّموا على عملائهم في الخارج ألا يشحنوا بضائعهم على سفن إنجليزية، كما أوجب القرار مقاطعة التجار الإنجليز بشكلٍ تام.

٥ ـ بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م) امتنع كثير من الناس في أوربا من شراء البضائع المصنعة في ألمانيا، بسبب احتلالها لبلادهم.

٦ ـ ما دعا إليه الزعيم الهندي غاندي، من مقاطعة البضائع الأجنبية بإحراقها علنا في بومباي ضمن سلسلة من أعمال الاحتجاج ضد الاستعمار البريطاني للهند.

٧ ـ قاطع السود في مدينة مونتجمري بولاية ألباما نظام سير الحافلات المدنية، مما قضى على سياسة الفصل الاجتماعي داخل الحافلات منذ الستينات.

٨ ـ ومن صور المقاطعة الاقتصادية رفض المستهلكين في بلدان عديدة، منذ مطلع الستينات حتى أوائل التسعينات في القرن العشرين؛ شراء بضائع من جنوب إفريقيا؛ احتجاجا على سياسة التفرقة العنصرية.

٩ ـ ومن أمثلة المقاطعة الاقتصادية، أن معظم الدول العربية كانت تقاطع إسرائيل بسبب احتلالها لأرض فلسطين المسلمة.

١٠ ـ ما قام به الملك فيصل ـرحمه اللّهـ من استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية بشكل مؤثر، في أعقاب حرب ١٩٦٧م وحرب ١٩٧٣م، فبعد يومين من نشوب الحرب الأولى، أعلن حظر البترول السعودي عن بريطانيا والولايات المتحدة، وعلى إثر نشوب حرب ١٩٧٣م تزعم حركة الحظر البترولي الذي شمل دول الخليج، فكان لهذا الحظر أثره في توجيه المعركة.

يتبع في العدد القادم

السنة في اللغة

هي **السيرة** والطريقة سواء أكانت حسنة أم سيئة، محمودة أم مذمومة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:
(من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء) رواه مسلم.

وأما في الشرع

فتطلق على ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا.
وقد تطلق السنة على ما كان عليه عمل الصحابة رضي الله عنهم ، واجتهدوا فيه ، وأجمعوا عليه، وذلك كجمع المصحف ، وتدوين الدواوين،
قال صلى الله عليه وسلم: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) رواه الترمذي وغيره.
كما تطلق السنة على ما يقابل البدعة، وذلك فيما يحدثه الناس في الدين من قول أو عمل مما لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه،
فيقال فلان على سنة إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال فلان على بدعة إذا عمل على خلاف ذلك.
وقد تطلق السنة على غير الفرائض من نوافل العبادات التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم وندب إليها.
وللعلماء رحمهم الله اصطلاحاتهم الخاصة في تعريف السنة بحسب الأغراض التي عُنِيَتْ بها كل طائفة منهم:
فعلماء الحديث مثلا بحثوا في أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره محل القدوة والأسوة في كل شيء،
فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وخلق وشمائل وأخبار وأقوال وأفعال.
فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وخلق وشمائل وأخبار وأقوال وأفعال.
ولذا فالسنة عندهم: هي ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية، أو سيرة ، سواء كان قبل البعثة أو بعدها.
وأما علماء الأصول فقد بحثوا في أحوال الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره المشرِّع الذي يضع القواعد للمجتهدين من بعده،
ويؤصل الأصول التي يستدل بها على الأحكام، فعنوا بما يتعلق بذلك وهي أقواله وأفعاله وتقريراته.
فالسنة عندهم: هي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلا لحكم شرعي.
وأما الفقهاء فإنهم يبحثون عن حكم الشرع على أفعال العباد وجوبا أو حرمة أو استحبابا أو كراهة أو إباحة،
ولذلك فإن السنة عندهم هي ما يقابل الفرض والواجب.
ومما سبق من تعريفات يتبين أن اصطلاح المحدثين هو أوسع الاصطلاحات لتعريف السنّة،
فهو يشمل أقواله صلى الله عليه وسلم وهي كل ما صدر عنه من لفظه،
كحديث: (إنما الأعمال بالنيات)، وحديث (الدين النصيحة)، وحديث (بني الإسلام على خمس).
ويشمل أفعاله التي نقلها إلينا الصحابة في جميع أحواله كأداء الصلوات، ومناسك الحج، وغير ذلك،
ويشمل كذلك تقريراته وهي ما أقره عليه الصلاة والسلام من أفعال صدرت من بعض أصحابه إما بسكوته مع دلالة الرضى،
أو بإظهار الاستحسان وتأييد الفعل، كإقراره لأكل الضب حين أكل منه بعض الصحابة مع أنه لم يأكل منه.
وتشمل السنة في اصطلاح المحدثين صفاته الخَلْقية وهي هيأته التي خلقه الله عليها وأوصافه الجسمية والبدنية، وصفاته الخُلُقية وهي ما جبله الله عليه من الأخلاق والشمائل، وتشمل كذلك سيرته صلى الله عليه وسلم وغزواته وأخباره قبل البعثة وبعدها.
وقد دوّن المحدثون هذه السّنّة جميعها وتلك الأقسام

صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم
صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

اسمه و نسبه :

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي . يلتقي مع رسول الله في مرة بن كعب . . و كنيته أبو بكر

والده أبي قحافة و اسمه عثمان . وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة عم أبي قحافة.

ألقابه :

عتيق ، والصدِّيق

.قيل لُقّب بـ « عتيق » لأنه :كان جميلا و قيل لعتاقة وجهه وقيل قديم في الخير.وقيل غير ذلك

ولُقّب بـ « الصدّيق » لأنه صدّق النبي صلى الله عليه وسلم ، وبالغ في تصديقه كما في صبيحة الإسراء وقد قيل له : إن صاحبك يزعم أنه أُسري به ، فقال : إن كان قال فقد صدق !

وقد سماه الله صديقا فقال سبحانه : (وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (سورة الزمر ٣٣) جاء في تفسيرها : الذي جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي صدّق به هو أبو بكر رضي الله عنه .ولُقّب بـ « الصدِّيق » لأنه أول من صدّق وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال .وسماه النبي صلى الله عليه وسلم « الصدّيق » و روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أُحد وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فقال : اثبت أُحد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان .

صفته :

كان أبو بكر رضي الله عنه أبيض نحيفا ، خفيف العارضين ، معروق الوجه ، ناتئ الجبهة ، وكان يخضب بالحناء والكَتَم .

مولده :

ولد أبو بكر سنة ٥٧٣ م بعد عام الفيل بسنتين وستة أشهر تقريبا كان رضي الله عنه صديقا لرسول الله قبل البعث وهو أصغر منه سنا بثلاث سنوات

أبو بكر قبل الإسلام :

كان أبو بكر رضي الله عنه من رؤساء قريش في الجاهلية محبب فيهم مؤلفا كان إذا عمل شيئا صدقته قريش وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه وإن احتملتها غيره خذلوه ولم يصدقوه .وكان أعلم العرب بأنساب قريش وما كان فيها من خير وشر . وكان تاجر ذو ثروة طائلة حسن المجالسة عالما بتعبير الرؤيا وقد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية.

إسلامه رضي الله عنه وأرضاه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما دعوت أحد إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة ونظر وتردد إلاّ أبا بكر ما عكم عنه حين ذكرته ولا تردد فيه) – عكم أي تلبث – أي أنه بادر إليه .

عن علي بن أبي طالب قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر خرجه ابن السمان في الموافقة.

زوجاته وأولاده:

تزوج أبو بكر في الجاهلية (قتيلة بنت سعد) فولدت له عبد الله وأسماء . وتزوج أيضا من (أم رومان) فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوجة رسول الله.

وتزوج أبو بكر في الإسلام (أسماء بنت عميس) فولدت له محمد بن أبي بكر ثم مات عنها. وتزوج أيضا (حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي) فولدت له جارية سمتها عائشة أم كلثوم.

قال العلماء : لا يعرف أربعة متناسلون بعضهم من بعض صحبوا رسول الله إلاّ آل أبي بكر الصديق وهم : عبد الله بن الزبير أمه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة . فهؤلاء الأربعة صحابة متناسلون . وأيضا أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم

فضائله و خصاله رضي الله عنه وأرضاه :

ما حاز الفضائل رجل كما حازها أبو بكر رضي الله عنه وهو أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جزء من حديث رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (انَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتَهُ)

وأخرج البخاري عن محمد بن علي بن أبي طالب قال (: قلت لأبي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أَبُو بَكْرٍ. قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: عُمَرُ. وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قال:مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ). وهذا تواضع من علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

حبه الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحبه حبا خالصا خالط لحمه ودماءه وعظامه وروحه هذا الحب الذي فاق حب المال والولد والأهل والبلد، بل فاق حب الدنيا جميعها.هذا الحب اللامتناهي، له دليل من كل موقف من مواقف السيرة تقريبا.

مظاهر الحب في الهجرة إلى المدينة المنورة: لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت أبي بكر في ساعة لم يكن يأتيهم فيها، أول ما قاله أبو بكر قال:فداء له أبي وأمي، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر .ولما أخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الهجرة قال أبو بكر الصديق بلهفة:الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:الصُّحْبَةُ.

قالت: السيدة عائشة تصور هذا الحدث:فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحد يبكي من الفرح، حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ.

ولما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر: والله لا تدخله حتى أدخله قبلك، فإن كان فيه شر أصابني دونك.فدخل فكسحه، ووجد في جانبه ثقبا، فشق إزاره وسدها به، وبقى منها اثنان فألقمهما رجليه، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم:ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع رأسه في حجره ونام، فلُدغ أبو بكر في رجله من الجحر، ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقطت دمعة على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟قال: لدغت فداك أبي وأمي. فتفل رسول الله صلى اللَّه عليه وسلم فذهب ما يجده.

قال سبحانه وتعالى : (ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا) (سورة التوبة ٤٠)

قال السهيلي : ألا ترى كيف قال : لا تحزن ولم يقل لا تخف ؟ لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه .

-روى البخاري عن أبي بكر الصديق قال :ارتحلنا من مكة فأحيينا، أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقامت قائم الظهيرة، فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه؟ فإذا صخرة أتيتها، فنظرت بقية ظل، فسويته بيدي، ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه، ثم قلت له: اضطجع يا نبي الله. فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحد ؟ فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا فسألته: لمن أنت يا غلام؟ قال : لرجل من قريش سماه فعرفته، فقلت هل في غنمك من لبن قال: نعم. قلت: فهل أنت حالب لبنا؟ قال: نعم.فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا وضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب له كثبةً من لبن، ومعي دواة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فكرهت أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ فصببت الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت: اشرب يا رسول الله. فشرب حتى رضيت، ثم قال:أَلَمْ يأْنِ الرَّحِيلُ؟ قلت: بلى. فارتحلنا، والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشة على فرس، فقلتِ: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله. فقال: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّه مَعَنَا.

وآخر لقطات الهجرة وليست الأخيرة من لقطات أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أخرج الحاكم في مستدركه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار، ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه، وساعة خلفه، حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله، فقال له :أذكر الطلب فأمشي خلفك،

ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك. فقال: يَا أَبَا بَكْرٍ لَوْ شَيْءٌ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ بِكَ دُونِي؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق.

هل كان هذا الحب من طرف واحد؟ كلا والله، فلأن أبو بكر الصديق أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحب الذي فاق كل حب، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع مكانته في قلبه فوق مكانة غيره.

روى الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، يقول:فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عَائِشَةُ. قلت : من الرجال؟ قال: أَبُوهَا. قلت: ثم من؟ قال: عُمَرُ. فعد رجالا.

هذا الحب الفريد لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاد إلى أمرين عظيمين يفسران كثير من أعمال الصديق رضي الله عنه الخالدة في التاريخ و التي ستأتي معنا لاحقا إن شاء الله.

سبقه إلى الإسلام و الدعوة إليه من المعروف أنه أول الرجال إسلاما كما سبق وأسلفنا ، فما تردد، وما نظر، وما قال آخذ يوما أو يومين للتفكير، بل أسرع إليه إسراعا.

وكان الصديق سباقا إلى الدعوة لهذا الدين الجديد، و أسلم علي يديه في اليوم الأول خمسة من العشرة المبشرين بالجنة: عثمان بن عفان، والزُّبَير بن العوَّام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله.

ويجدر بنا الملاحظة أن الصديق رضي الله عنه وأرضاه لم يكن حريصا على أصدقائه ومعارفه على حساب أهل بيته فالصديق رضي الله أدخل في الاسلام أغلب أفراد عائلته وتأخر ابنه عبد الرحمن عن الإسلام كثيرا فقد أسلم يوم حديبية، فشق ذلك على أبي بكر وتأخر إسلام أبيه أكثر من ذلك، لكن ما نسيه الصديق رضي الله عنه وأرضاه، حتى كان يوم فتح مكة، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو قحافة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سبقه في كل أعمال الخير يقول عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما:صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح، ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال:مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِما ؟ فقال عمر: يا رسول الله، لم أحدث نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت مفطر . فقال أبو بكر: ولكني حدثت نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت صائما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْيَوْمَ عَادَ مَرِيضًا ؟ فقال عمر: يا رسول الله لم نبرح، فكيف نعود المريض؟ فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاك، فجعلت طريقي عليه؛ لأنظر كيف أصبح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ مِسْكِينًا ؟ فقال عمر: صلينا يا رسول الله، ثم لم نبرح؟ فقال أبو بكر: دخلت المسجد، فإذا بسائل، فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن، فأخذتها، ودفعتها إليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:أَنْتَ فَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. يقول عمر:أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق فوافق ذلك مالا عندي، قلت: اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ قلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلتُ - أي عمر - : لا أسبقه في شيء أبدا.

و قد كان الصديق رجلا رقيق القلب رحيما و هو ما يفسر لنا كثير من مواقف أبي بكر في حياته. ولكن بالرغم من هذه النفس الرقيقة اتسمت العديد من مواقفه بالصلابة و الشدة في ذات الله و الحزم و الثبات و الشجاعة سواء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم و عند وفاته صلى الله عليه وسلم و في فترة خلافته رضي الله عنه و أرضاه و هو ما سنتطرق له في الاعداد القادمة إن شاء الله تعالى.

المصادر:

* موقع www.rasoulallah.net
*كتاب سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه للشيخ عبدالرحمن السحيم
*أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمحمد رضا
*الرياض النضرة في مناقب العشرة لأبو جعفر أحمد بن عبدالله الطبري

أنا فيل

من كتاب حياة محمد

لي خرطوم طويل.. و لكنني لست فيلا في غابة، أو في حديقة الحيوان. بل عشت منذ زمن بعيد .. وكانت لي شهرة كبيرة، وحكاية غريبة أحب أن تعرفوها.

بدأت حكايتي في بلاد الحبشة وكنت اعيش حرا بين الأشجار، إلى ان اصطادني أهل الحبشة.وعندماوجدوا أني فيل قوى عظيم، ضموني إلى الجيش، وسافرت مع الجيش إلى اليمن.

وكان الناس يخافونني، ويرتعشون عندما يسمعون بقدومي، لأني كنت أنشر الخراب في كل مكان أذهب إليه. وكنت إذا خطوت فوق شيء كسرته وحطمته. وتمكنت بذلك من أن أجعل أهلي الأحباش يحتلون بلاد اليمن.

وأكرمني القائد «أبرهة» وجعلني الفيل الخاص به، ورفض أن أحمل الأحجار والاخشاب للمعبد الكبير الذي كان يبنيه. فقد كان يبني معبد هائلا ليصبح أعظم من ذلك المعبد الموجود في مكة، والذي كان كل الناس من كل مكان يزورونه. وقد أقام «أبرهة» في معبده الكبير كعبة من الذهب حتى يحج الناس إليها بدلا من أن يحجوا إلى كعبة مكة. غير أن الناس لم تأت إلى كعبة « أبرهة» ، واستمروا في الذهاب إلى مكة.

وضاق «أبرهة» بذلك وغضب، وقرر أن يهدم كعبة مكة. وبذلك لا يجد الناس أمامهم غير الكعبة التي بناها من الذهب فيأتون إليها.

وأعد « أبرهة» جيشا كبير لكي يحارب به مكة، وأهل مكة... وكنت ضمن هذا الجيش بالطبع، ليركبني القائد «أبرهة» الذي سيسير في أول الجيش.. وكان «أبرهة» ينوي أن أحمله حتى الكعبة..كعبة مكة. وعندما أميل عليها بجسمي الضخم فسوف أهدمها. وكثيرا ما فعلت هذا في بيوت أعداء «أبرهة».

والحقيقة أنني لم أكن راضيا عن هذا العمل. ولكن لم استطع أن أرفض الذهاب معهم. وقد سرت وجيش «أبرهة» حولي ، والجنود يتكلمون عن مكة وأهلها...وعن الكعبة وحكاياتها.

وعرفت أن الذي بناها نبي اسمه إبراهيم عليه السلام، وأن ابنه إسماعيل اشترك معه في البناء. وقالوا إن إبراهيم كان صاحب معجزات، فقد رماه قومه في النار ولم تحرقه.

وعرفت أن هذه الكعبة شريفة، وأنها بيت الله الحرام، وأن هذا البيت الحرام بيت آمن، يدخله الناس فلا يمسهم أحد بضرر أو سوء، ويهبط فيه الحمام فلا يصطاده أحد ولا يقربه أحد. إنه مكان هادىء آمن، مقدس...يحبه الناس ويحتمون فيه ويصلون.

وعرفت من الجنود أن اهل مكة خافوا عندما سمعوا عني، وعندما عرفوا أني ذاهب إليهم، لأنهم سمعوا عن قوتي، وقدرتي على هدم كل ما في طريقي.

ولم يكن قد بقي لنا لكي نصل إلى مكة سوى ليلة واحدة وبعدها لن تبقى الكعبة، وسوف تنهدم مكة. ولم يكن هناك جيش يعترض طريقنا أو يمنعنا من التقدم. الطريق مفتوحة ولا أمل في أن تنجو مكة أو تفلت منا الكعبة. وكان كل من في الجيش ينظر إلي في إعجاب. وكثيرا ما قال لي بعضهم:

تقدم يا بطل...سر يا فيل «أبرهة» يا أعظم الأفيال!

وفيما نحن نتعجل الوصول إلى مكة، تجيئنا رواية عن عبد المطلب زعيم مكة، تجعلنا جميعا نفكر في معناها، وتجعلنا جميعا نهتز منها.

قالوا إن عبد المطلب لما علم أن «أبرهة» وجيشه وأنا سنهدم الكعبة، لم يخف، بل قال:

«للبيت رب يحميه».

أنا فيل

هذه الكلمة الكبيرة التي قالها عبد المطلب، جعلتني أخاف. لقد أصبحت أنا الخائف..
أنا الفيل الرهيب الذي أمر وسط أي مدينة، وفي لحظة أجعلها خرابا ولا يبقى منها بيت واحد قائم في مكانه.

خفت من هذه الكلمة التي قالها عبد المطلب. وبدأت لا أقدر على السير. شعرت بتعب شديد. ولم أكن وحدي الذي أحس بهذا.. بل كل الافيال، وكل الخيول. وكل الجمال، وكل الجنود..أصبحوا غير قادرين على السير.

ولم ألبث أن وجدت نفسي أقف مكاني..لم أقدر على التحرك، كأن أرجلي التصقت بالأرض..تسمرت فيها..لا أستطيع نقلها من مكانها خطوة واحدة، في الطريق إلى مكة.

انزعج «أبرهة» هو والجنود. أداروني إلى الخلف فتمكنت من السير. أداروني إلى اليمين فاستطعت المشي. أداروني إلى اليسار فخطوت ببساطة! وعندما جعلوني في اتجاه الكعبة عجزت عن أن أتحرك! ضربوني..جذبوني..دفعوني..لسعوني بالنار، ومع ذلك ظللت في مكاني..لن أذهب إلى مكة، لن أهدم الكعبة مهما فعلتم معي! كانوا لا يريدون أن أرجع إلا إذا خلصتهم من مكة وكعبتها وأهلها.

وفجأة..حدث شيء عجيب..رأيت بعيني طيرا تغطي السماء كلها، فلا تُظهر منها شيئا..حتى أن الدنيا أظلمت، ولم أعد أستطيع أن أعرف هل أنا في حلم، أم أنا صاح أرى ما حولي! وسمعت الجنود يصرخون:

هذه طير أبابيل، ترمي بحجارة من سجيل.

وتساقطت علينا حجارة صغيرة، ربما لا تزيد على حبة الفول أو القمح.

.ينزل الحجر الواحد منها على أضخم فيل من زملائي فإذا به يرقد على الأرض..يسقط على أكبر جمل فإذا به يبرك على الرمل..

يهبط على أضخم رجل فإذا به ينتهي ويموت..ووجدتُني أنا الفيل الشهير أنظر إلى ما حولي وأرتعش. لقد دمرتُ الكثير في حياتي، ولكنني لم أشاهد مثل هذا الذي أراه يحدث..ووجدتُني أركع وأنا أرى من بعيد نور يمتد بين الأرض والسماء. كان هذا النور حول مكة..ورأيت عبد المطلب زعيم قريش من بعيد، يقف ليتقبل التهنئة من الناس، وكلمة «مبارك» تتردد على ألسنتهم..لأن جيش «أبرهة» قد انتهى، ولن يستطيع أن يدخل مكة أو يهدم الكعبة!

وكان عبد المطلب يحكي لمن حوله ما رآه في المنام..لقد رأى كأن سلسلة من الفضة خرجت من ظهره، لها طرف في الأرض وطرف في السماء..

وظهرت هذه السلسلة بعد قليل كأنها شجرة، وعلى ورقة منها « نور» تعلق بها كل الناس.

وفسر السامعون الحلم لعبد المطلب على ان ابنه عبد الله سيرزق ابنا يتعلق به الناس في الشرق وفي الغرب..وبشروه..وهنئوه.. وسألوه: ماذا تسميه ؟ أجاب: اسميه محمد ..ليحمده من في الأرض ومن في السماء.

وكانت مع بشرى مولد محمد نهايتي، أنا الفيل الشهير..ونهاية «أبرهة» وجيشه الكبير..وبقيت مكة، وبقيت الكعبة، وستبقى إلى آخر الدهر، خالدة عزيزة، تتجه إليها أمة محمد خمس مرات كل يوم وهي تصلي لله، الذي ارسل إليهم نبي الهدى، عليه أفضل الصلاة والسلام.

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ *أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ *وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ *تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ *فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ)

صدق الله العظيم

أخبار و إعلانات

فوز موقع نصرة رسول اللّه
كأفضل موقع تقني على مستوى الوطن العربي

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بفضل من اللّه وحده سبحانه و تعالى فاز موقع نصرة رسول اللّه بـ الجائزة الأولى كأحسن موقع تقني لعام ٢٠٠٨ ، على مستوى الوطن العربي في مسابقة الشيخ سالم للمعلوماتية الذي أقيم بدولة الكويت ،

وقد تسلم الجائزة المسؤول عن الموقع من سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في حفل رسمي كبير صباح يوم الاربعاء ٢٠٠٩/٤/٨ .

وقد أعلن مدير الجائزة الدكتور خليل أبل مدير الجائزة : أن الجائزة اعتمدت معايير محددة في آلية التحكيم تتسم بالموضوعية والدقة العلمية والشمولية بما يضمن تحقيق أكبر قدر من العدالة فقد شارك في تحكيم وتقييم جائزة دولة الكويت وجائزة الوطن العربي ١٣٤ محكما مختصا من مؤسسات علمية مثل معهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقال أن متخصصين من الكويت والسعودية ومصر وفلسطين وسوريا شاركوا في تحكيم وتقييم جائزة الوطن العربي .وبلغ العدد الإجمالي للمواقع المشتركة في الجائزة أكثر من ثلاثة آلاف موقع .

خدمة جوال مع الحبيب
بالمملكة العربية السعودية

همنا اليومي هو تزويدكم برسائل قصيرة منيرة من موقع نصرة حبيبنا و حبيبكم رسول اللّه تضيء حياتكم اليومية

- جوال مع الحبيب صلى اللّه عليه وسلم هو المعين لك على طريق الجنة وزيادة حسناتك إن شاء اللّه
- هي رسائل قصيرة دينية تهتم بالسنة النبوية ومذهب أهل السنة والجماعة شاملة الأدعية والأذكار وأقوال السلف الصالح وأهل العلم
- تصلكم يوميا عبر رسائل الجوال القصيرة

http://Gawal.Rasoulallah.net

إعلانات الموقع

تعرف على موقع النصرة

فيديو تعريفي بموقع النصرة وأهدافه وانجازاته المختلفة خلال عام مضى

اضغط هنا

مرئيات عن رسول اللّه

فلاش تعريفي بموقع مرئيات عن رسول الله

اضغط هنا

مجلد الصور

بحمد الله تم تشغيل النسخة المطورة لمجلد الصور الخاص بموقع رسول الله نرجو أن ينال إعجابكم

اضغط هنا

راديو موقع النصرة

تم بحمد الله افتتاح النسخة التجريبية الأولى لراديو النصرة انتظروا الجديد بإذن الله

اضغط هنا

كتب

تم بحمد الله إضافة كتاب الآداب النبوية

اضغط هنا

وسائل إعلام

بدأ بث إعلان موقع نصرة رسول الله على الفضائيات

اضغط هنا

فريق العمل

منتـــدى نصـــرة رســـول اللّه
(صلى اللّه عليه وسلم)

الإشـــــراف العام
المـــراقب العام

التحـــرير
عبد العـــادل
بسكـــولاته
دمعة موحدة
جارة المصطفى
د.ســـــارة
وبشر الصابرين
محمود المصري
الفقيرة إلى اللّه
مسلمة وأفتخر
التونســـة

التدقيق والمراجعة
مسلمة وأفتخر
التونســـة
اللـــه حبيبي
وبشر الصابرين
المهـــاجـــره
الحـــور العين
الفقيرة إلى اللّه
هبـــة اللّه
أم عبـــد اللّه

الجـــــرافيك

تصميم وتنفيذ: أمال صالح ـ نسيم الفجر

فريق الجرافيك: رســـام ـ هـــاديه
عمرو أبو النصر ـ hameees

www.montada.rasoulallah.net